وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⵓⵖⵎⴻⵣⵔⵉⵓⵉⵏⵎⵓⵜⵙⵉⵍⴻⵄⵍⵙⵉⵏⵓⵜⴻⵙⵉⵡⵉⵜⵓⵔⵉ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵏ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵉⵡⵉⵏ
ⵜⴰⵙⵙⵏⵜⵉⵔⵜ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⵉⵡⵉⵏ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Traduction et d'Interprétariat

جامعة مولود معمري - تيزي وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم الترجمـة

رقم التّرتيب :.....
الرّقم التّسلسلي :.....

مُذَكِّرَةُ تَخَرُّج لِنَيْلِ شَهَـادَة الماستر

الميدان: لغات أجنبيّة
الفرع: ترجمة
التّخصّص: ترجمة عربي / فرنسي

العنوان

اشكالية ترجمة الايحاءيات في ادب الاطفال

قصة « la belle et la bete »

لـ « gabrielle suzanne de villeneuve »

وترجمتها الى العربية نموذجا

إعداد الطّالبتين
خديجة ديها
نعيمة موالي

الإشراف:
سليمة أقزوح

لجنة المناقشة:

الرئيس:علجية أيت بوجمعة ،أستاذة محاضرة قسم "ب"، ج م م ت و.
المشرف:سليمة أقزوح ،أستاذة مساعدة قسم "أ"، ج م م ت و.
العضو:كهينة طالب ،أستاذة مساعدة قسم "أ" ، ج م م ت و.

الدّورة:2020/2019

مخبر توطين الماستر: مخـبـــر التـمثّـــلات الفكـريـــة و الثـقـافيـــة

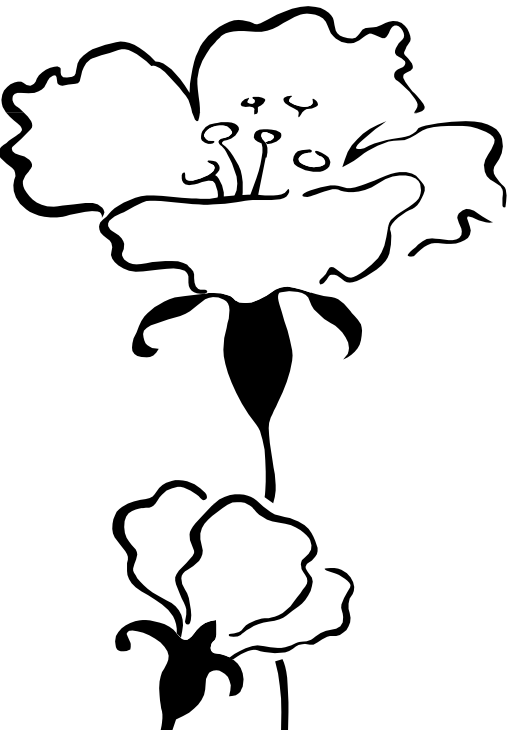

كلمة شكر

لا يسعنا إلا أن نحمد الله سبحانه وتعالى والذي

بفضله تتم الصالحات

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ومن ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل طاقم جامعة مولود معمري

بتيزي وزو على دعمهم الدائم ،

ووافر الشكر والتقدير الى أستاذتنا الكريمة اقزوح سليمة المشرفة على

المذكرة التي فتحت لنا أفاقا واسعة في البحث العلمي

فجزاها الله عنا خير جزاء

كما نشكر كل الأساتذة الكرام بقسم الترجمة وكذا الأساتذة

المناقشين بقبول مناقشة هذه المذكرة

كما نشكر كل الزملاء والأصدقاء على تعاونهم المستمر ولله الحمد

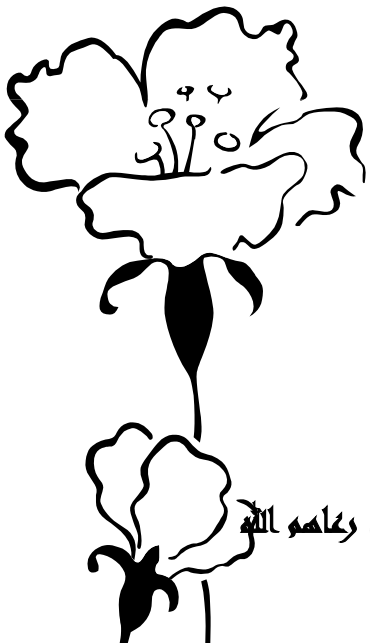

إهـداء

اهدي هذا العمل إلى والدي الكريمين رعاهما الله

وإلى كل إخواني وأخواتي

وجميع العائلة.

والى كل البراءة

موالي نعيمة

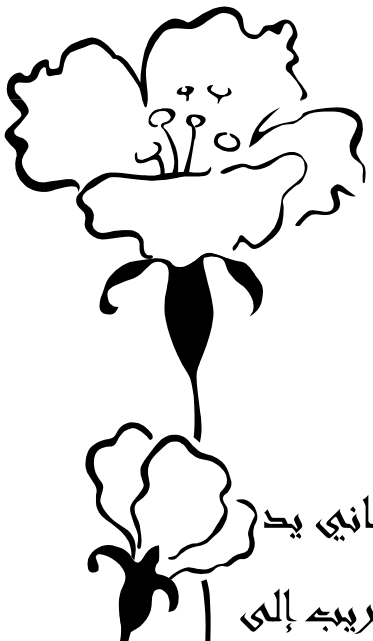

إهـداء

اهدي هذا العمل إلى كل من أعطاني يد

المساعدة والعون من بعيد أو من قريب إلى

الغالية أمي أطال الله عمرها وإلى أبي

رعاه الله

إلى رفيق دربي إلى كل إخواني وأخواتي

خاصة أخي الكبير أحمد وجميع أفراد العائلة.

ديها خديجة

تلقى الطفولة في كل أنحاء العالم اهتمامات واعية و كبيرة، تتفق مع أهميتها الكبرى وذلك باعتبارها عماد المستقبل , كما أن الكتابة في هذا المجال أمر صعب , كون الكتابة الموجهة للطفل تحتاج إلى العناية الفائقة و القدرة على التحكم من قبل القاص ,كما تحتاج هي الأخرى إلى نوع من الموهبة الحقيقية في المجال,وإلى إدراك حقيقي لحاجات الطفل , وفق مراحله العمرية , ولغرس الأثر الذي يخدم شخصية هؤلاء.

لقد اتجهت الأنظار اليوم إلى عالم الطفولة وعقدت عليهم الآمال,فمن هنا أصبح أدب الأطفال من أقوي الدعامات في بناء الأمم,فهو قديم قدم قدرة الإنسان على التعبير وحديث حداثة القصة التي يرويها المدرسون في فصول الدراسة اليوم ,أو يذيعها المذيعون في ركن الأطفال,أو قصص يقصها الآباء والأمهات و المربيات بجوار أسرة الطفل, فحيثما توجد أمومة وطفولة,نجد بالضرورة أدب الأطفال بقصصه و حكاياته و أغانيه و أساطيره و فكاهاته.

لقد ظهرت العناية و الاهتمام بهذا المجال في القرنين الماضيين في أوروبا و أمريكا و كثير من بلدان العالم, ففي فرنسا بدأ في الظهور في أوائل القرن السابع عشر عندما ظهرت مجموعة حكايات "ماما وزه" عام 1697م , وترجمت للانجليزية . وفي عام 1865م ظهرت مجموعة "أليس في بلاد العجائب" للكاتب "لويس كارول".

إلاّ أن أدب الأطفال في البلاد العربية كان متأثرا بالأدب الغربي وينظر إليه على أنه الرائد والقدوة نظرا لأوضاع تلك البلدان التي كانت معظمها مستعمرة أو شبه مستعمرة. لم تعد الترجمة مجرد نقل لنص من نسق لساني إلى آخر ,بل تجاوزت هذا الأفق لتصبح فعلا معرفيا أساسيا في الترجمة الفكرية والثقافية للأمم ,وهذا ما يجعل مهمة المترجم مهمة شاقة لأنه و أثناء أدائه الفعل الترجمي يكف عن كونه مجرد وسيط بين لغتين ليكتسي دورا أكثر فعالية يأخذ بعين الاعتبار علاقة النصب بالواقع الذي أنتج فيه , وبالواقع الذي ينقل إليه , الأمر الذي يحسم عليه فهم الدلالات الواردة فيه , و العوامل التي قد تؤثر على الترجمة .

لهذا فترجمة نص أدبي "عامة " و أدب الأطفال خاصة لا تعني فقط البحث عن المقابل اللفظي في القاموس , و لكن الأمر يتعلق بعمق الإدراك و الفهم لمقتضيات النص و بعملية الغوص في متاهات التعبير و استغلال القدرة على التخيل , كما انه يعج بألفاظ و عبارات ذات طاقات دلالية مشعة , تكون مشكلة في نقلها إلى لغة أخرى. ففي هذا المقام بالذات يأتي هذا البحث المعنون ب "إشكالية ترجمة الإيحاءات في أدب الأطفال للكاتبة الفرنسية " Gabrielle Suzanne de Villeneuve قصة "la belle et la bête " ترجمتها إلى العربية _نموذجا _ إذ سنسعى إلى تحليل المنهاج

المعتمد في نقل الإيحاءات من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية في إطار القصة التي تعتبر عملا خياليا يستعمل على طاقات إيحائية كثيرة . ويرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى رغبتنا في الإسهام في الدراسات المنجزة على قلتها حول هذا الموضوع إذ لاحظنا انه لا يزال موضوعا بكرا لم يطرق كبحث ضمن مجال الترجمة , و إدراكنا العميق لمدى أهمية الإيحاءات و حساسيتها في هذا المجال. ولقد وقع اختيارنا على قصة **la belle et la bête** المكتوبة بالفرنسية بقلم الكاتب الفرنسي _غابريل سوزان دي فينيلوف _ والتي تمت ترجمتها قبل فريق من الأساتذة بإشراف "غالب الخرباش "[متفقد مدارس إعدادية ومعاهد].

لقد تمحورت الإشكالية الرئيسية لبحثنا حول ،مختلف القضايا التي تطرحها ترجمة الإيحاءات في أدب الأطفال .فجاءت على النحو التالي:

- كيف حافظ المترجم على إيحاءات النص إبان ترجمته من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ؟
- ما هي الأساليب الترجمية الكفيلة بنقل الشحنات الإيحائية في النص ؟
- وبما آن المترجم عبارة عن وسيط فعال بين المؤلف و القارئ الذي قد لا يشارك المؤلف بنفس اللغة ولا الثقافة , فما هي الصعوبات التي واجهها المترجم في نقل المعنى و تبليغه بأمانة ؟

تنطلق دراستنا من خلال الفرضيات التالية:

- بما أن كل كلمة تحمل دلالات مختلفة، قد لا يمكن ترجمة أي نص أدبي ينتمي إلى نسق أدبي و ثقافي معين ،إلى نسق أدبي و ثقافي آخر دون التعرض لظاهرة الإيحاءات .
- بما أن المترجم وسيط لغوي و ثقافي بين لغتين مختلفتين،قد يكون عليه أن يقوم بفهم عميق لكل الكلمات التي تحمل إيحاءات متنوعة.
- يجب عدم إهمال الإيحاءات التي قد تبدو غريبة وإنما العمل على إبرازها وإعادة إنتاجها في النص الهدف حسب ما يتماشى مع النظام اللغوي الهدف ،دون إحداث أي خلل في المعنى الأصلي.

لمعالجة الإشكالية التي عرضناها في البحث , سنعتمد المنهج التحليلي النقدي قصد الإلمام بالجوانب اللغوية و الدلالية في إطار الترجمة , و ذلك باستخراج الألفاظ التي تحمل هذه المعاني , و تحليلها وفق النظرية التأويلية.

لقد قسمنا بحثنا إلى :

- مقدمة تطرقنا فيها إلى تقديم الموضوع، و طرح الإشكالية العامة و التساؤلات الفرعية،وتقديم فرضيات،والنتائج التي سنتوصل إليها،كما سنقوم بذكر أهم النقاط التي سنعالجها في بحثنا.
- (الفصل الأول) تحت عنوان "أدب الطفل و النظرية التأويلية "تطرقنا فيه إلى مفهوم أدب الطفل، وأهدافه، وخصائصه ،وتاريخه، والنظرية التأويلية.
- (الفصل الثاني) تطرقنا فيه إلى مفهوم الإيحاءات و تحليل المدونة،ودراسة بعض النماذج المختارة من المدونة.
- بعد رحلة مع هذا البحث , سنخلص بذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها في مسالة الإيحاءات و ترجمتها إلى اللغة العربية .كما سندرج قائمة المصادر و المراجع بالغتين العربية و الفرنسية،(مثال:كتاب أدب الأطفال لعلي الحديدي،و كتاب دور الكلمة في اللغة لأولمان ستيفن.) ويليها فهرس الموضوعات.

تلقى الطفولة صانعة الغد في كل أنحاء العالم اهتمامات واعية ، تتفق مع أهميتها الكبيرة وذلك باعتبارها عماد المستقبل.

1 ادب الاطفال

1.1 تعريف الطفولة

لقد ذكرت كلمة الطفل في ديننا الحنيف عدة مرات, هذا ما يبين لنا أن الدين الإسلامي أعطى أهمية كبيرة لهذه المرحلة العمرية .

مراحل الطفولة

أ. المرحلة الاولى

تبدأ من الولادة و تنتهي عند البلوغ , يقول الله عز وجل﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾[11]

{ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ }[22]

و تتميز هذه المرحلة بصفات و خصائص بأنها مهمة في حياة الإنسان ,وفيها تظهر مواهب الفرد و تبرز مؤهلاته و تحد ميوله وفيها يأخذ الطفل شخصيته التي تميزه عن غيره وتمكنه منأن يكون قدوة .

دارسات كثيرة على أن نسبة كبيرة من مقومات شخصية الفرد تتشكل في السنوات الخمس الأولى . أثبتت

ب. مرحلة الطفولة المتأخرة

{ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}[3]

وقال الأصمعي :**يقال غلام طفل وجارية طفلة، ثير إذا كرَطْباً، فإشيئاً، وظهر** سِمَنُه

و من هنا يمكننا القول بأن الطفولة هي رائدة المستقبل، و العناية بتنشئتها أمر تمليه حاجات المستقبل، و تلح عليه دنيا الحاضر، " وفي العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية دلائل و براهين تجريبية، تؤكد أن الاهتمام بالطفل يجب أن يبدأ منذ السنوات الأولى؛ ذلك لكونها اللبنة الأولى في تشكيل الأساس القوي لمستقبل الطفل طيلة حياته "[1]

[1] 1سورة غافر،الآية67
[2] 2سورة الحج الآية 5
[3] 3سورة النور الآية، 59

2.1 تعريف أدب لأطفال

يعتبر أدب الأطفال قيمة و رغبة حضارية، و يمثل علامة لتلك الثقافة وهو قائم على الانتقاء والتصوير واستعمال كلمات تقرب من الطفل المفهوم. من هذا المنطلق نجد تعريفات عديدة لأدب الطفل ،وهذا الأخير يتأثر بالإطار المرجعي للباحث ،وكذلك البيئة الاجتماعية التي ينبثق منها هذا التعريف أدب الطفل نوع من أنواع الأدب سواء العام أو الخاص، نعني بالعام الإنتاج العقلي المكتوب و الموجه للأطفال في كل المجالات أما أدب الطفل الخاص فهو السرد المنسوق و الجيد الموجه لفئة عمرية محددة تحدث في نفوس الأطفال متعة فنية .

كما انه وسيلة تربوية ترفيهية يفتح لطفل موسوعة لطرح الأسئلة، والاستفسارات وحب عالم الاستكشاف و الخوض في رحلة خيال و بحث. أدب الأطفال يخاطب العقل و الوجدان بالتلميح و يحفظ اللسان و القلم

3.1 نبذة تاريخية عن أدب الاطفال

ليس من السهل علينا أن نسجل نقطة البدايات الأولى لأدب الأطفال، خاصة وان هذه البدايات كانت مرتبطة بالحكايات التي كانت تحكى بين أفراد العائلة.

"لقد مر أدب الطفل عبر التاريخ بمراحل مختلفة، قبل أن يتبلور و يبدو على الصورة التي هو عليها اليوم تشير معظم كتب تاريخ الأدب العالم إلى أن الأدب في العهد القديم و في معظم بقاع العالم لم يعط أدب الأطفال الاهتمام الكافي، و أن الاهتمام الحقيقي بهذا الأخير لم يبدأ بشكل واضح إلا في القرنين الماضيين أي بعد عصر النهضة[2]

أما فيما مضى من عصور تاريخية فقد كانت ثمة إشارات مختلفة في أدب الطفل، تروى شفهيا و على شكل قصص و حكايات و أساطير تناقلتها الألسنة جيلا بعد جيل حيث كان الرواة يسردون أساطير الأبطال و حكايات و أقاصيص من عوالم مدهشة تفاعل معها الأطفال بحكم احتكاكهم بالكبار ،و كذلك الروايات و الأخبار و الحكم و الأمثال و غيرها من مأثورات شعبية و التي استمر الأجداد و الآباء و الأمهات بسردها لأبنائهم و أحفادهم بعد تلوينها بما يعجب الأطفال حيث

[1] حامد عمار، خواطر حول تطوير مناهج التعليم الإبتدائي، مجلة التربية و التعليم، م3 ، ع 7 ، المركز الحقوقي للبحوث التربوية و التنمية القاهرة يونية 1993 ص40

12علي الحديدي،في ادب الاطفال،مكتبة الانجلو مصرية،القاهرة،1973،ص10

شكلت جانبا هاما حصيلتهم الفكرية و مصدر لتشكيل وعيهم و لثراءوجدانهمو وسيلة لإمتاعهم و تسليتهم[1] بالعودة إلى تتبع المسار التاريخي لأدب الأطفال عالميا و عربيا نتوقف عند

1.3.1 أدب الأطفال عالميا:

ظهر أدب الأطفال على شكل مصطلح متخصص في فرنسا في القرن السابع عشر، و قد كان الكاتب لا يكتب اسمه خشية الحط من قدرته أمام الناس إل أن جاء الشاعر الفرنسي " تشارلز بيرو" و كتب و قصص اللأطفال بعنوان حكايات أمي الإوزة و تضمن هذا الكتاب حكايات شعبية منها ما يعتبر من أشهر القصص العالمية، و ما زال متداولا حتى الآن مثل جميلة الغابة النائمة من أشهر القصص العالمية، و تعتبر هذه المجموعة أولى مراحل التكوين الحقيقي لأدب الأطفال كونها كتبت خصيصا للأطفال بهدف التسلية و الترقية، و قد صدر هذا الكتاب تحت اسم مستعار و بعد أن لاحظ مؤلفه الإقبال الشديد على قصصه قام بتأليف مجموعة أخرى بعنوان "أقاصيص و حكايات الماضي" و لكن هذه المرة كتب اسمه واضحا. ومن ظهورها أخذ أدب الأطفال يستقل عن أدب الآباء ويخرج عن وصايته وينفصل تدريجيا عن أحضان الآداب الشعبية. غير أن الكتابة في أدب الأطفال لم تصبح جدية إلا في القرن الثامن عشر بظهور جون جاك روسو و كتابه اميل اهتم بدراسة الطفل كإنسان قائم بذاته و شخصية مستقلة، و في القرن الثامن عشر أيضا ظهرت قصة "ألف ليلة و ليلة" بعد ترجمتها، و صدرت أول صحفية للأطفال باسم "صديق الإنسان"[1]

2.3.1 أدب الأطفال عربيا

- يعود تاريخ أدب الأطفال إلى التراث العربي القديم ،إذ كانت الشعوب تقوم ببعض الممارسات المتعلقة بالطفل، كتلك الأغاني التي كانت الأم ترددها في سبيل نوم وتهدئة الأطفال. "والفحص الدقيق للأدب القديم، يثبت أن ثمة قصص وحكايات كانت قد دونت لتردد على مسامع الطفل، مثال ذلك كتاب كليلة ودمنة، والغواص والأسد وكتاب مختصر العجائب والغرائب."[3]

---

[21] ينظر،المرجع نفسه ،ص103

1جعفر عبد الرزاق، أدب الأطفال اتحاد كتب العرب، دمشق،1979، ص 143

[3] "لمحات في أدب الطفل"، www.saaid.net

- تعد ترجمة أدب الأطفال في ظل العولمة، من أكبر التحديات في وطننا العربي لأن الطفل يتأثر بما يقرأ، فنحن قد نواجه مشكلة التأثر السلبي للطفل ببعض الكتب أو ما يعرف بالمثاقفة والتثاقف و خاصة تلك المترجمة منها التي قد تكسبه عادات و سلوكيات دخيلة على مجتمعه و وطنه و هويته، و هذا ما يحدث عندنا اليوم حيث أصبح الطفل المسلم عرضة للغزو الثقافي، فمثلا نجد الأطفال يؤمنون بـ "بابا نويل" و ينتظرون منه الهدايا و يسارعون لشراء شجرة عيد الميلاد و يقومون بتزيينها و غيرها من السلوكيات الدخيلة على مجتمعنا العربي الإسلامي .

"تتطلب الترجمة الناشئة الكثير من الانتباه والإلمام بالجوانب الثقافية والنفسية والأسلوبية، لأن الطفل مخلوق ذكي جدا يلتقط المعلومة بسهولة ويحفظها، لذلك وجب الحرص على ما يقدم له من مادة مترجمة".[1]

- تلعب الترجمة دورا هاما في تحريك التواصل من خلال الانفتاح على العالم الآخر وعلى مختلف أشكال التبادل بين البشر. كما تعتبر أساسية لحفظ الهوية في العالم والحيلولة دون طمس الخصوصيات الثقافية واستلاب الهوية.
- تساعد الترجمة على إثراء المعلومات و التجارب و الخيارات و الحقائق العلمية و البيئيةلدى،كما تدفعه للتعرف على كل ما هو مختلف جنسا و فكرا و ثقافة و عادات و تقاليد. والأهم هو ترسيخ مفهوم تقبل هذا الاختلاف، فالترجمة تأخذ الطفل في رحلة حول العالم و تفتح أمامه آفاقا كبيرة[1]

4.1 أدب الأطفال المترجم

يساهم أدب الأطفال في بناء شخصية الطفل القومية ،لأنه يؤثر فيه شأنه شأن الأدب المترجم، حيث تعرف الطفل العربي كغيره من أطفال العالم على روائع الأدب العالمي و تفاعل مع شخصياته ،

فمن منا لم يبكي مع "بائعة الكبريت" ل"أندرسن" أو تحسس لمعايشة مغامرات "أليس العجيبة"، من منا لم يخض في عالم ليلى و الذئب و سندريلا و بياض الثلج ، كل هذه القصص الخيالية و غيرها لا يزال لها وقعها الجميل في نفس الطفل ولا شك أن غيابها سيجعل عالمه باهتا وبلا ألوان

[1] سمير روحي الفيصل ،أدب الأطفال وثقافتهم منشورات اتحاد الكتاب العربي.أدب الأطفال مشكلات القراءة و اللغة،دمشق سوريا 1998 ص 37

5.1 أهمية أدب الأطفال

تكمن أهميته في إعداد الطفل للحياة في عالم الغد مواكبا لجميع تطوراته وتكنولوجياته المتقدمة الإبداعية اللازمة لمواجهة المتغيرات الجديدة"[1]

- يساعد الطفل عل التكيف مع المستقبل و التحلي بالمرونة، و التفكير العلمي، و القدرات الابتكارية و يساهم في توسيع خيال الأطفال و مداركهم من خلال رؤيتهم متابعتهم للشخصية في القصة أو من خلال رؤيتهم للممثلين و الصور المعبرة.
- يهذب وجدان الأطفال لما يثير فيهم من العواطف الإنسانية النبيلة، و من خلال مواقف شخصيات القصة و التفاعل معها.
- يغرس في الطفل عادة حسن الإصغاء و تركيز الانتباه، و الجرأة في القول، و يهذب أذواقهم الأدبية، كما أنه يجدد نشاطهم و يتيح فرصا لاكتشاف الموهوبين منهم. كما يغرس الروح العلمية و حبا لاكتشاف كذلك الروح الوطنية.
- يساعد على تحسين أداء الأطفال و يزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية و الجغرافية و الدينية و الحقائق العلمية ولاسيما القصص[1]
- يقدم قصص العلماء و المخترعين و أهل الإبداع، ليتخذ الأطفال من حياتهم و سيرتهم و تصرفاتهم نماذج و أمثلة، كما يقدم أنماطا للتفكير المستهدف و نماذج للتصرف السليم في مختلف المواقف و من خلال تصرفات الأبطال الذين يعجب بهم الطفل، و يقدرهم فيقلدهم و يتبنى أساليبهم من غير تردد، على أن يكون هذا مما يخدم أساليب التفكير العلمي، و التفكير الابتكاري و الإبداعي.
- يدعم بقوة التربية الروحية للطفل، التي بدورها تساعد في بناء شخصيته، حيث تتسم بالصفات التي تدعم غريزة الفكر و الابتكار و الإبداع فمن ثم يصبح إنسانا مفكرا، متأملا، جادا، مثابرا...أدب الأطفال بما فيه القصص،

[1] العناني،حنان عبد الحميد،أدبالأطفال،دار العلم للطباعة و النشر والتوزيع،الأردن،2ط، 1999 ،ص45

[1] عبد الفتاح أبو معاذ، أدب الأطفال، دراسة وتطبيق ، دار الشرق للنشر و التوزيع، عمان الأردن ص21-22

البرامج التلفزيونية... "تتيح للطفل دقة الملاحظة و التأمل، و حسن إدراك الأمور، و تشجيع الرغبة في تفسير المسائل و حل المشاكل، و للقصص البوليسية دور في تنمية مهارات التفكير "[2]

- هذا الأدب يقدم للطفل أنشطة علمية و فكرية، للقيام بعمليات التصنيف، و التدرب على دقة الملاحظة، و ابتكار الحلول و الخروج من المتاهة.
- يساعد على بناء شخصية متكاملة من جميع الجوانب كما يساهم على صقل الأطفال ويزرع فيهم روح الشجاعة و الجرأة وتكون القدرة على النقد, الإبداع, الذكاء.

6.1 خصائص أدب الأطفال

يحمل أدب الأطفال كباقي الآداب الأخرى يحمل في طياته بعض الخصائص التي تميزه عن الآداب الأخرى فهي كالآتي

الوضوح و البساطة

- أن يتسم بالوضوح و البساطة و سهولة اللغة,
- أن تكون الجمل قصيرة و المفردة واضحة.
- الاختصار الخفة و التركيز للوصول إلى المعنى بأقل ممكن من المفردات.
- الوضوح و التلقائية لأن الغموض و التكلف و الألفاظ الصعبة من دواعي العزوف عن القراءة حتى و لو كانت في قوالب فنية جميلة"[1]
- استعمال المثيرات والمنبهات
- توافق بين الأسلوب و الفكرة مع مراعاة القاموس الإدراكي و اللغوي

[2] أحمد علي، تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان ط1 ص 59 2009

[1] سميح أبو مغلي، دراسة في أدب الأطفال، د ط، القاهرة 1989 ص22

7.1 أهداف أدب الطفل

العمل الذي يقوم به الإنسان مرتبط بغاية حددها له لأنه مخلوق يتميز بالعقل والتفكير والإدراك والإرادة، قد تكون غاية نبيلة كما قد لا تكون نبيلة. حتى في الإسلام كل عمل لابن آدم مرهونا بالغاية. فأدب الطفل له أهدافه وغاياته، لأنه أدب موجه إلى فئة محدودة ولغايات واضحة تتمثل في:

1.7.1 الأهداف الاعتقادية

تلقين الطفل كلمة التوحيد "لهذا أثره النفسي العميق عند الطفل في سنواته الأولى، و الأبحاث الحديثة دلت على ذلك، مما دعا بعض علماء التربية و النفس الغربيين البدء في تعليم الأطفال منذ ولادتهم"[1] ف"على الأدب الإسلامي الاستفادة من هذا في تقديم ما يناسب الطفل في صورة من الصور الأدبية، و في كل جنس من الأجناس الأدبية المختلفة، فالعقيدة و توضيحها و ترسيخها بالطريقة المناسبة من أهم الأهداف التي ينبغي أن تكون واضحة لدى الأديب المسلم فيما يكتبه للطفل المسلم" [2]

2.7.1 الأهداف التربوية

- الأهداف التربوية تكمن في بناء نفس صغيرة على أسس صالحة، ليصبح إنسانا حاملا للمسؤولية، يقوم بجميع واجباته، و ينال كل حقوقه.
- حماية الطفل من الانحراف و العبث و الأخطار التي تحيط به من مفاسد و انحرافات و أهواء وغيرها.
- غرس حب العمل والإنتاج، مع الحرص على النظام والترتيب، وعلى الإتقان والإحسان مع ربط ذلك بالخوف من الله عز و جل"[1]

[1] سميح أبو معلي، ص IIV

[2] المرجع نفسه ص IIV

[1] محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة، بيروت ط 2 199

3.7.1الأهداف التعليمية

يعتبر هذا الهدف مكمل للهدفين السابقين، "ومن أهم الأهداف التعليمية لأدب الأطفال تنمية مهارات القراءة والكتابة عندهم، وتزويدهم بثروة لغوية فصيحة تزيد من ثروتهم وخبرتهم الخاصة، وتنمو هذه الثروة و الخبرات مع نمو أعمارهم"

فلهذا السبب لابد للأديب أن يفهم المعجم اللغوي للطفل في كل مرحلة بهدف استخدام ألفاظ لغوية مناسبة جذابة تستجيب لحاجات الطفل

4.7.1 الهدف الجمالي

هذا الهدف مكمل لبقية الأهداف السابقة، ولكنه ينفرد بنواح مهمة في توجيه شخصية الطفل المسلم، والإسلام له مفهومه الخاص عن الجمال، هذا المفهوم الذي ينبثق من مفهوم الإحسان في كل عمل، و من منطلق " إن الله جميل يحب الجمال "و الإسلاميعتني بالمظهر كما يعتني بالجوهر و الحقائق، و يلتمس نظافة الوسيلة و جمالها[2]

5.7.1 أهداف ترفيهية

يعتبر الهدف الترفيهي أيضا مكمل للأهداف المذكورة سابقا. بما أننا نتحدث عن أدب الطفل فبطبيعة الحال كما نعرف أن الطفل لديه ميول نحو التسلية والرفاهية. فحينما تقدم له عمل مسلي سوف يقبل عليه بكل حماس. فكثير من آداب الأطفال نقصد بها التسلية والترفيه ولكنها غرست في نفوسهم ما يصادم الدين والأخلاق، فالطفل عندما يلون قصة أو يشاهد فيلما أو يقرأ فإنه يستمتع بذلك ويتسلى به، ولكنه يكتسب من تلك التسلية قيما ومفاهيم.

8.1 القصص المترجمة و تأثيرها على القيم

يعتبر الطفل صفحة بيضاء، حيث يتعلم كل ما يراه أمامه سواء كان صحيحا أوخطأ ولذلك يبني شخصيته حسب المجتمع الذي يعيش فيه.

[2]المرجع السابق، ص 120

كل منا مر في مرحلة من مراحل حياته بالطفولة، و عاش هذه الفترة بكل حرية؛ ليتمكن من بناء و تكوين ذاته، انطلاقا مما اكتسبه و هو طفل، وها نحن اليوم ندرك تماما أهمية هذه المرحلة في حياة الإنسان، و كيف أنها تنعكس إما بالإيجاب أو السلب في المستقبل، و ذلك حسب نوعية النشأة و الظروف المتوفرة أثناءها.

هذا الميدان الرحب الذي يختزل في داخله جملة القيم و المبادئ التي كثيرا ما بحث عنها الدارسون و الباحثون، قصد اكتشاف عالم الطفل و أسرار هذا العالم و خباياه؛ حتى يتسنى لهم وضع الأسس المشار إليها سابقا.

قد قدمت لأدب الأطفال العديد من المفاهيم، نركز على مفهوم واحد منها، يكون هو المرآة التي تعكس لنا معطيات الموضوع الذي نود دراسته، و هذا المفهوم ينظر إلى أدب الأطفال على أنه "كل النتاجات العقلية الموجهة إلى الطفولة في شتى فروع المعرفة، و في معناه الخاص يعني الكلام الجيد الذي يستثير الأطفال، فيستمتعون بكل ما يقدم لهم، سواء كان شعرا أو نثرا، شفويا أم تحرير بالكتابة "[1]

إن هذا التعريف يشير إلى أجناس أدب الأطفال، و وسائل تبليغ رسالة النص الأدبي للطفل شعرا كان أم نثرا، و إذا كانت الرواية و الكتابة إحدى هذه الوسائل، فإن هناك طريقة أخرى، و هي الترجمة.

في ورقتنا هذه سنركز حديثنا على القصص المترجمة الموجهة للطفل، و كيف تخلف مشكلة كبيرة تتمثل في قيمة القيم التي تركز عليها القصص، دون أن نغفل عن الجانب الإيجابي منها.

لما كان العمل الأدبي الموجه للطفل من الوسائط القادرة على تفجير إبداع الطفل، و التأثير العميق على طاقاته النفسية و الإبداعية في حاضره و مستقبله، فإن القصة هي" الجنس الأدبي الوحيد القادر على الاستجابة لحاجات الطفل بما تملكه من سلاسة و عفوية في الطرح أحيانا، فإنها تؤهل حواسه عن طريق الحكاية إلى الإقبال عليها؛ إذ هي الوسيلة المثلى التي تلعب دورا فعالا، وتحقق أهدافا و مضامين يسعى جميعنا إليها "[2]

قد خلط الكثير من الناس في فهم الدور الذي تقوم به القصص في حياة الطفل، بل يعتقد البعض بأن أية قصة تصلح لأن تقدم للطفل ما دامت تحوي في مضمونها أحداثا مشوقة، تحقق عنصر الجذب و الإمتاع للطفل، مع أن خبراء التربية قد أكدوا على أن القصة التي تقدم للطفل لابد و أن تزوده بمختلف القيم الثقافية و الوجدانية و النفسية و السلوكية،

أحمد نجيب، أدب الأطفال،علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة 1990 ص 271

[2] ميلود قيدوم، القصة و علاقتها بعقل الطفل، مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص بفعاليات ملتقى أدب الطفل، منشورات المركز الجامعي، سوق أهراس، ديسمبر 2003 ص 104

و أن تثري خياله دون المغالاة في ذلك، و تنمي مهاراته و إبداعاته، وأن تكون واضحة الهدف، خالية مما يبعث على الخوف و الشك و اليأس.

لو ألقينا نظرة على سبيل المثال على القصص و الحكايات التي تعكف دور النشر في عالمنا العربي على إيصالها للطفل، لوجدناها تستجيب للنقل المكثف، خاضعة لمؤثرات أجنبية، حملت في طيات أقاصيصها سموما متعددة؛ إذ نجد أن أكثرها يتنافى مع هذه القيم و السلوكيات و الآداب التي أكدها خبراء التربية، " و نحن هنا لا نصادر على عملية الترجمة؛ لأننا لسنا ضد التواصل أو التطعيم الثقافي مع الآخرين... و لكن هذا التواصل يجب أن يقوم عل الاختيار الحسن؛ لنصلح مافسد من هذه القصص من فكر، و نصحح ما انحرف فيها من خلق أو سلوك، و نحولها فيما يتناسب مع مثلنا و أفكارنا الإسلامية "[1]

9.1 أنماط الترجمة

1.9.1 النمط الأول :

يتمثل في الترجمة التي يمارسها أصحابها لغرض تجاري ، يعود عليهم بالربح السريع، فلا يهمهم هنا جودة ما يقدمونه، و القيم التي يهدفون إلى بثها في الأطفال، بقدر ما يهمهم المكسب المادي، و هذا النوع – للأسف – موجود في عالمنا العربي و بكثرة، فإن أغلب من مارس الترجمة إلى العربية في حقل قصص الأطفال كانوا من ذوي غير الاختصاص و الإلمام بعالم الطفل العربي، و كان نتيجة هذا تقديم قصص لأطفالنا لا تمت بصلة لعالمها و واقعها الذي كتبت فيه، و من هنا لا يمكننا القول بأننا كنا على اطلاع بما قدمه الآخر من قصص للأطفال.

2.9.1 النمط الثاني

يتمثل في الترجمة المحترفة، تلك التي يعنى فيها المترجم بالنص كنسق له جمالياته الفنية، و بالقيم التي يهدف النص إلى تبليغها للطفل، بشرط أن تكون هذه القيم هي تلك التي يريد المترجم أو المؤلف الثاني للنص الأصلي ترسيخها في الطفل، و التي تتوافق مع جملة قيم مجتمعنا العربي المسلم.

[1] محمد سعيد المولوي، الكتابة للأطفال لماذا؟ كتيب المجلة العربية،ع 17 ص 28

بين هذا وذاك، فإن كل الخطر يكمن في الترجمة العشوائية التي لا تضع نصب عينيها أن الطفل هو عجينة رخوة، يقبل كل ما يقدم له، و يتأثر به و بسرعة فائقة، فهو وبحكم عمره و نقص تجربته لا يستطيع التمييز بين الجيد و الرديء، حتى و لو كان طفل المرحلة العمرية الممتدة بين 12 و 16 سنة؛ ذلك لأنه لا يملك القدرات الكافية التي تخوله للحكم على ما يقدم له، و هذا لا نلمسه فقط في القصص المترجمة المكتوبة، بل حتى في القصص المجسدة أو الممثلة كرتونيا (الرسوم المتحركة)

من أكثر النماذج السيئة التي تقابلنا في هذه القصص المترجمة تلك التي تمجد العنف، و تجعل من القوة البدنية الوسيلة الوحيدة لحسم المشكلات و الأزمات التي تعترض أبطال هذه القصص، كما في قصص طرزان، و سوبرمان، و قصص الجاسوسية، التي لا تحتوي على أي قيم إنسانية أو أخلاقية، و في الوقت نفسه تصور العنف تصويرا باهرا أمام أعين الأطفال، فعندما نترجم لأطفالنا قصصا مثل : " طرزان الذي تربى بين الحيوانات، و الذي لا يعرف وسيلة لحل ما يواجهه من مشكلات إلا بالقوة البدنية، فإن الأطفال سيسقطون في سلوكهم كل ما قدمه لنا تاريخ الحضارة من وجوب استخدام العقل في حل المشكلات بدلا من القوة، وهو أمر يتنافى مع أهم أهداف التربية السلوكية للأطفال"[1] ؛ ذلك لأن أول ما يجب أن يدرب أطفالنا عليه هو مواجهة المشكلات عن طريق استخدام العقل بعيدا عن العنف.

من القيم السيئة أيضا، و التي يتم تقديمها لأطفالنا عبر هذه القصص المترجمة، تلك التي تشجع التفرقة، و من ثمة يتشكل سلوك غريب لدى أطفالنا يجعلهم يختارون أصدقاءهم الذين يشاركونهم اللعب، حيث يكون أساس هذا الاختيار إما شكل الصديق أو لباسه أو وضعه و مركزه الاجتماعي، و مثل هذه الصورة نجدها في قصة من قصص طرزان، و التي يلجأ فيها العملاق الأبيض إلى استدعاء الحيوانات على أهل أفريقيا السود، تقتل منهم ما تشاء، إن الطفل – دون وعي منه – يقبل على مثل هذه القصص و يتحمس لها كثيرا، وهي التي تجعل الحياة الإنسانية شيأ هينا في وجدان الأطفال، فكان علينا إبعادهم عنها، و حتى عدم الخوض فيها أو نقلها إليهم؛ لأنها ترسخ مفاهيم خاطئة في عقولهم بدل أن تفيدهم.[1]

هناك بعض القصص المترجمة التي تعلم أطفالنا سلوكيات شائنة و تفسد تربيتهم، ومن بينها "سجين زندا"، ففي القصة وصف للبطل و هو يثمل : " كان يقضي معظم و قته فيالشراب"، وفي موضع آخر من القصة تشجيع على

1 يعقوب الشاروني، تنمية عادة القراءة عند الأطفال، سلسلة إقرأ، دار المعارف، مصر ع 483 ، ص 31 و 32

التدخين : " رجل شجاع باسل يدخنطول الوقت "[2] ، فهنا ليس عيبا أن نغرس في أطفالنا صفة الشجاعة التي يتميز بها الرجل، لكن أن نقرن هذه الشجاعة بسلوك التدخين أو الشرب، فهذا من شأنه أن يؤثر على الطفل، و من ثمة يقلد هذا الرجل الشجاع، بأن يقوم بهذين السلوكين الذميمين و المحرمين في ديننا الإسلامي؛ قصد تبيين شجاعته لأقرانه من الأطفال أو غيرهم من الكبار.

إن أخطر مضامين القصص المترجمة للطفل تتعلق بالجانب الديني؛ إذ تضمنت العديد من الأمور التي لها أكبر الأثر السلبي على التشكيل الديني للطفل، خاصة أنها تأتي في سن التنشئة التي لم يكتمل فيها إدراك الطفل و معايير التفريق و النقد .[3]

تتمثل هذه الأمور السلبية في اللجوء على السحر الشعوذة، مثل قصة " بياض الثلج و الأقزام السبعة"؛ حيث تتحول زوجة الأب التي تمتلك قدرات عجيبة إلى ساحرة مشعوذة، فتقدم تفاحة و مشطا مسمومين و حزاما يتحول إلى أفعى لبياض الثلج، قصد التخلص منها، و بالتالي تحتفظ هي بالمركز الأول في الجمال دون أن ينازعها عليه أحد، خاصة ابنة زوجها.

إن هذه الصورة و إن كانت قادرة على تنمية خيال الطفل، إلا أنها قادرة في الآن ذاته على جعله يفكر في استخدام السحر و الشعوذة كوسيلة لحل مشاكله، فيتمنى لو يكون كهذه الساحرة، و هذا ما لا يتقبله ديننا الإسلامي و ينصح بتجنبه.

من العلوم لدينا نحن كمجتمع عربي مسلم أننا إذا تمنينا شيئا و بشدة، فإنا نلجأ بالدعاء إلى الله – عز و جل – حتى يحققه لنا، فهو وحده القادر على كل شيء، لكن في مضمون بعض القصص التي تمت ترجمتها يلجأ الآخر لغير الله لتحقيق الأفضل له، ومثل هذه الصورة نجدها في قصة "الأميرة النائمة"، التي تكتسب الجمال و الصوت العذب بفضل الساحرات الطيبات، و من غير المنطقي أن تكون هناك ساحرة طيبة و أخرى شريرة، و إلا اختلط الأمر على أطفالنا، فالساحرة تبقى ساحرة كيفما كانت، و هذا ما يكشفه لنا النص الآتي :

---

[1] عبد المنعم نافع، القصص المترجمة و التشكيل الثقافي للطفل العربي، نهج تحليلي واستدلال نقدي

[2] http://www.ibtisama.com/vb/showthread-t_215054.html

[3] ينظر، المرجع نفسه، الموقع نفسه

"لوحت الساحرة ذات اللباس الأخضر بعصاها السحرية نحو الطفلة الصغيرة، و تمنت لها عذوبة الصوت ... و لوحت الساحرة ذات اللباس ..." الأحمر بعصاها السحرية و تمنت لها نعمة الجمال ... أما الساحرة الشريرة، فتمنت للأميرة أن توخز بمسلة مغزل فتموت ..."[1] ،فالطفلفي هذه الحالة عندما يتمنى و لو أبسط شيء، كأن يملك دمية تتكلم و تغني، فسيطلب ذلك من الساحرة؛ لأن مضمون القصة يمنحه هذا الاعتقاد.

زيادة على هذه الصور، فهناك أخرى منافية لقيم ديننا الحنيف، و هي تلك التي تدعو بالسجود لغير الله :"خر أمام الملك ساجدا"، "انحنى أمام النار تحية و احتراما، و بدا كأنه يسبح بحمدها"[1] ، كذلك لقاء المرأة الأجنبية و الرقص معها في الحفلات كما في قصة "سندريلا"، و تناول حوادث القتل و السرقة و النصب و الاحتيال؛ كما في قصص "سوبرمان"، و "باتمان" الذي يعرف بالرجل الوطواط.

في حقيقة الأمر، فإن القصص المترجمة من غير العربية إلى العربية لم يكن لها أثر سلبي على القيم التي تهدف مضامينها إلى غرسها في الطفل فحسب، بل تعدت هذه السلبية إلى جانب الجمالي للنص الأصلي، و الذي يسقط بترجمته، فكان يعوز مترجمنا العربي حرفية أكثر في النقل؛ من أجل عدم إفقاد النص خاصيته الفنية و الجمالية، و لعل ما ترجم من قصص و حكايات عالية، كانت الأكثر انتشارا و الأقرب إلى قيمنا، و الأكثر محافظة على روح النص الأصلي؛ ذلك لأن مضامينها تعبر عن مراحل الشعوب البدائية التي اشتركوا فيها جميعا، قبل أن يستقل كل شعب عن آخر و يبدأ بتشكيل ثقافته الخاصة.

2 نظريات الترجمة:

1.2 تعريف الترجمة

إن الترجمة هي عملية نقل النص مكتوب بلغة ما إلى نص أخر مكتوب بلغة غير اللغة الفصل ويشترط في ذلك الحفاظ على معنى النص الأصلي وضرورة مراعاة قواعد وتراكيب اللغة الهدف. أي لغة المترجم إليها. وتتعقد عملية الترجمةحيث أن هناك من يراها مستحيلة ،كلما تباعدت اللغات وتباعدت معها الثقافات لان الأفراد يختلفون في نظراتهم للعالم وتختلف معهم تجاربهم وثقافاتهم. مثلا كيف لفرد أن يعيش في الصحراء أن يدرك معنى كلمة ثلج وهو لم يعرف هذه

[1] احمد عمار، خواطر حول تطوير مناهج التعليم الإبتدائي، مجلة التربية ة التعليم، م3 ، ع7 ، المركز القومي للبحوث التربية و التنمية، القاهرة، يونيه 1993 ، ص 40

[1] عبد المنعم نافع، القصص المترجمة و التشكيل الثقافي للطفل العربي

الظاهرة الطبيعية قط في حياته ويفتقر إلى الكلمة التي تقابلها في لغته الأم. لكن ليس هناك مستحيل ولكن كل مشكلة حل كما يقال فقط وقف منظر الترجمة عند هذه الإشكاليات ونظر إمكانية الترجمة من استحالتها فظهرت الأساليب والطرق التي يعتمدها المترجم للاقتراض قدر المستطاع من معنى ومبنى النص الأصلي وتحقيق ترجمة تتصف بالجيدة ولان الهدف من اي ترجمة هو إعادة صياغة معنى النص الأصلي في قالب لغوي ونحوي خاص بلغة الهدف موجب اعتبار هذه النقطة مهمة جدا من ناحيتين أولا كيف يتم التواصل أو إدراك المعنى الأصلي المقصود في النص؟ ثانيا كيف يتم إعادة صياغة هذا المعنى في اللغة المترجم إليها؟ ومن هنا ظهرت جدلية الترجمة الحرفية والترجمة الحرة، فهل ننقل ما ورد في النص الأصلي أو نختصر فيه ونذكره بحسب مقتضيات اللغة الهدف.

منذ القدم اختصت الترجمة الحرفية بالنصوص الدينية والمقدسة والسبب في ذلك يعود إلى سببين :

أولا : بهدف تجنب التحريف والخروج عن المعنى المراد إذ كان المترجمون يتمسكون بالنص الأصلي **ثانيا :** لكون أن النص الخاضع للترجمة هو كلام مقدس لا يدوم من الفقهاء المسلمين من مثل ابن حزم يرفضون أي تأويل كان للآيات القرآنية ومهما كان منها جهاد التأويل وعلى هذا الأساس ولا شيء غير ذلك.[1]

بما أن الترجمة الحرفية قد طغت على النصوص الدينية إلى أن هناك من كان ينادي بنقل الأذكار بدل الكلمات مثل "**Chicheroun**""**شيشرون**"والقديس"**Giraum**"**جيروم** "الذي أكد على انه يجب نقل معنى كل المعنى لا الكلمات كما دعي إلى الابتعاد عن الترجمة الحرفية ما عدا في النصوص الدينية وقد توصل إلى نوعين من الترجمة الحرة والترجمة الحرفية.

أما في القرون الوسطى فقد احتلت الترجمة الحرفية مكانة هامة استبناها الكثير من المترجمين بدعوة أنها تنقل الحقيقة كما هي .إلا أن الشكوك بدأت تحوم حول الترجمة الحرفية خصوصا مع اعتقاد رجال الدين أنها السبب وراء الترجمات السيئة للنصوص المقدسة وحملوا المترجمين مسؤولية الغموض والإبهام في النصوص المترجمة لأنها اعتمدت على النقل الحرفي فان حرف المعنى وضع القصد.

أما في عصر النهضة فقد أخذت الترجمة أبعادا أخرى ابتعدت فيها نوعا ما عن ذلك الصراع الذي يفرض عليه أن تكون حرفية تارة وان تكون حرة تارة أخرى فها هو المترجم الفرنسي"**Étienne Dolet**" "**إيتياندولي**" وهو صاحب

[1] مصطفى صفوان، الكلام او الموت .اللغة بما هي نظام اجتماعي .دراسة تحليلية نفسية .ترجمة مصطفى حجازي .المنظمة العربية للترجمة .الطبعة الأولى .2008 .بيروت .ص 45

نظرية في الترجمة[2] يعرض خمسة مبادئ للترجمة ذات أهمية كبيرة للمعنى مؤكدة على ضرورة فهم المترجم لمعنى ومادة النص الذي يترجم له كما ظهر مترجمون آخرون تبنوا هذا الطرح من بينهم "JAUCIM DAUBLET ""**جوسيمدوبلي**" الذي ربط جودة الترجمة بنقل المعنى كما نذكر كذلك المترجم "**Jack Amuïe**" "**جاك أميو**" الذي اشعر إلى التصرف في الترجمة من خلال إتيانه بمفهوم جديد في الترجمة إلا وهو ترجمة النصوص القديمة مع تكييفها بحسب ظروف وسلوك الأفراد في عصرهم . اتجه المترجمون ومنظرو الترجمة إلى اعتبار أنالترجمة تقوم على أساس احترام ما جاء في النص الأصلي مع إمكانيةقول ما يتناسب مع اللغة الهدف من ناحية التركيب والأسلوب وحتى من الناحية

الثقافية كذلك اتجه المعاصرون في نفس الاتجاه فالأمانة في الترجمة تتحقق بطريقتين الترجمة الحرفية و نقل المعنى.إلا أنهم اختلفوا في تصورهم للأمانة وبأي لغة يجب أن يهتم فهناك من يرى انه يجب الاهتمام إمابلغة الانطلاق أو بلغة الوصول مثل **Ourtija Jessie** الذي اثر نقل اللغة المؤلف كما هي أما"**George Monane** "**جورج مونان**" فقد استعمل مصطلح المقاطع الشفاف للدلالة على الترجمة التي لا ينتبه القارئ على أنها ترجمة نظرا للضوء المترجم إلى حذف النص الأصل في اللغة الهدف وهي كما قال العقاد حين وصف إبراهيم المازني :"استطاع بترجمته أن يرد الكلام أصليا كأنه لم يكتب قبل ذلك

بلغة أخرى ولم يصدر أي قريحة سابقة فقد كان يترجم الكلام في صديقته شعورا قبل إن يترجمه لفظا ومعنى فيجيش به كما جاش به صاحبه ويعبر عنه بعد ذلك انه ينقل قطعة من حسه وخياله"[2] كما استعمل مونان مصطلح المقاطع الملونة للدلالة على الترجمة الحرفية التي تعاني ما يدرك القارئ المتمكن من اللغة مختلف الفوارق اللغوية والثقافية وهذا نظرا لاهتمام المترجم بالنص الأصلي.

أما "والتر بن يمين" فقد أشار إلى ضرورة التوافق بين الترجمة الحرفية والترجمة الحرة ذلك لان الترجمة في نظره لا تنتج نصا أصليا.

---

[2] جورج مونان .علم اللغة ،ترجمة،احمد زكريا ابراهيم.المجلس الاعلى للثقافة.الطبعة الاولى .2002.القاهرة ص 108.

[1] صفاء الخلوصي .فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة .سلسلة دراسات92.دار الرشيد للنشر.منشورات وزارة الثقافة.1982.الجمهوريةالعراقية.ص 20/19

وترى النظرية اللسانية أن الترجمة الجيدة هي التي يتم فيها نقل الوحدات المعدنية من لغة الانطلاق واستبدالها بمقيدتها في لغة الوصول كون هذه النظرية يفترضان النص المترجم يتكون من الكلمات و أن المترجم لا يملك إلا هذه الكلمات التي يقوم عمله على ترجمتها وفي هذا المقام يقول" بيتر نيو مارك" : "إننا نترجم كلمات لان ليس هنالك شيء أخر نترجمه هنالك الكلمات في الصفحة وحسب وليس هناك شيء أخر"[1] وهناك منظرون آخرون قد تعدوا المستوى اللغوي للترجمة من بينهم "كانفورد" الذي اهتم بالمستوى اللغوي بجميع مكونات النص من صوت وحرف وكلمة وعبارة إضافة إلى اهتمامه بالمعنى المراد من العبارة .فتوصل إلى وضع الترجمة بين حدين الحد الأصغر هو السمة أو العلامة والحد الأكبر وهو المعنى حيث يقول انه من الضروري لنظرية الترجمة أن تستند إلى نظرية في المعنى. ومن دونها تضل عده مظاهر محدده وهامة في عملية الترجمة غير قابلة للمناقشة" وهناك أيضا من أكد على أهمية نقل المعنى وهو العالم اللغوي "يوجين نايدا" الذي ساهم في تطوير نظرية المعادل الديناميكي حيث يرى أن الترجمة تقوم على إعادة إنتاج النص بأقرب معادل في اللغة الهدف وذلك فيما يتعلق بالمعنى والأسلوب، بمعنى انه لا يمكن للمترجم أن ينتج نصا مطابقا للأصل تماما بل يحاول أن ينتج نصا معادلا للنص الأصلي ذلك لان اللغات تختلف في وسائل تعبيرها .ويرى "فرناندو وفلافل"", Fernando and Flavell":

أن حالات التماثل في الشكل والمعنى قليلة بين اللغات المختلفة ،وان وجدت فهي ترجع إلى التشابه في الخصائص النفسية أو الملامح الثقافية أو إلى التأثير والتأثر بين اللغات المختلفة.

ولان المعنى هو بمثابة روح للنص ينتج عن تفاعل مختلف عناصر النص في تراتيب معينة ووفقا للنظام الخاص بكل لغة فلا عجب أن المعنى هو هدف دراسات الترجمة، فبدون فهم ما يعني النص الواجب ترجمته لمستخدمي اللغة الثانية سيبقى المترجم ضائعا وحائرا تماما ولهذا السبب ينبغي على عالم الترجمة أن يكون عالم معنى قبل أي شيء أخر. ولكن ما نعني بعالم المعنى عالم بمعنىالنص.و ليس مجرد عالم بمعاني الكلمات ،و التراكيب و الجمل.إن المفهوم الأساسي للمعنى في الترجمة هو المعنى الأصلي.

[1] بيتر نيومارك .الجامع في الترجمة.ترجمة و اعداد : حسن غزالة.دار و مكتبة الهلال للطباعة و النشر.الطبعه الاولى .2006 بيروت ص 113.

2.2 النظرية التأويلية و أصحابها:

قبل البدء في تفصيل هذا الموضوع ،يجب أن نمنح فكرة عن منبع هذه النظرية ،و هي تعود لكلتا المنظرتين :"**دانيا سلسكوفتش**"**و ماريا لوديرار**" وهما اللتان اطلقتا الارهاصات الاولى لهذه النظرية، فقامت على أسس متينة.

أولت النظرية التأويلية اهتماما كبيرا بالمعنى كما اهتمت بمختلف المكونات التي تدخل في بناء النص الأصلي. هذه النظرية تسمى بنظرية المعنى أيضا والتي تدّرس في المدرسة العليا للترجمة الفورية والتحريرية بباريس ،تعتبر أن الترجمة عملية ممكنة اذ لم تعتمد كليا على اللغة(القول) واتجهت إلى الأخذ في الحسبان مضمون النص أي المعنى حيث ترى أن المعنى بسيطا كان ام معقدا هو الغاية التي تسعى اللغة إلى بلوغها ،وهو العنصر الرئيسي للعلاقات بين البشر، وهو أيضا الهدف الذي تسعى اليه الترجمة. إذن، على المترجم أن يفهم جيدا النص الأصلي ومن ثم يعيد صياغة ما قد فهمه، ونتساءل هنا كيف يكون هذا الفهم ما هي الآليات التي يتبعها المترجم ليتمكن من التوغل إلى قاع النص فيستخرج مكوناته من معاني صريحة وأخرى غير صريحة؟ وكيف يعيد صياغة هذه المعاني؟.

تركز النظرية التأويلية على المعنى فبالنسبة إليها يقوم المترجم بتفسير كلمات النص الأصلي من اجل فهم معناه، ثم يعيد صياغته لينتج نصا ثانيا ،يكون تأثيره على القارئ الجديد هو تأثير النص الأول نفسه على قرائه. وتشترط نظرية المعنى أن يكون المترجم كفؤا متمكنا من اللغة الأصل، متقنا بقواعدها ومبادئها ليتمكن من إعادة صياغة المعنى بشكل سليم وبأمانة وبلمسة إبداعية.

وتقوم هذه النظرية على ثلاث مراحل ،ترد حسب "ماريان لوديرير"،ضمن تسلسل اتفاقي تقريبا وغالبا ما تكون متداخلة وغير متتابعة: فهم المعنى، تجريده من ألفاظه الأصلية، إعادة التعبير. وهي مراحل متكاملة يكون نتاجها نص جديد وفيُ للمعنى الأصلي ويحترم في الوقت ذاته مبادئ اللغة الهدف.

1.2.2 مرحلة الفهم :Compréhension:

قد يكون الفهم في بعض الحالات هو التقاط تفسير ممكن أو معقول ،وقد يكون الفهم في مجالات ثانية هو الاهتمام بالمعاني المتعددة الممكنة كيف يتعلق بعضها ببعض أو يعتمد بعضها على بعض والفهم في مجال الترجمة اسم على هذه الإمكانيتين حيث تقوم هذه المرحلة على تأويل الخطاب في اللغة الأصل وفك شفراته وذلك لتحصيل المعنى المراد بغرض تبليغه في اللغة الهدف.

2.2.2 الانسلاخ اللغوي ، Déverbalisation:

بعد أن استخلص المترجم المعنى في المرحلة الأولى يعمل في هذه المرحلة على تلخيصه من بنيته اللغوية الأصلية ويختار ما يناسبه من بنيات لغوية جديدة في اللغة الهدف لينتقل بعدها إلى مرحلة ثالثة هي:

3.2.2مرحله إعادة التعبير Réexpression :

تتلخص هذه المرحلة في اختيار ماده المفردات العامة الأكثر قربا وملائمة من حيث مضمونها في اللغة المترجم إليها حيث يقوم المترجم في هذه الخطوة بإعادة صياغته المعنى والأفكار المستنبطة من النص بعد أن تم تجريدها من البنية اللغوية الأصل لبنيات وبأسلوب اللغة الهدف وذلك ليتجنب الوقوع في مشكلة التداخل اللغوي بمعنى تجنب إدخال ألفاظ وأساليب غريبة عن اللغة الهدف، وهنا يعيد المترجم صياغة رسالة النص الأصلي بإخراجها من هيكلها الأصلي ووضعها في هيكل جديد الذي نعني به القالب اللغوي والثقافي للغة الهدف مع احترام كذلك طبيعة الموضوع أو مجال التخصص فالنصوص القانونية مثلا لها ضوابطها وطريقتها في التحرير.

كما لاحظنا إذن هي مراحل متداخلة ومتكاملة، تمثل أساس النظرية التأويلية التي تؤكد على نقل مضمون النص الأصلي كاملا دون زيادة أو نقصان مع ضرورة احترام مبادئ اللغة الهدف.

خاتمة

بناءا على ما سبق نستنتج أن القصص المترجمة إلى العربية ، و التي يقبل عليها أبناؤنا ،ليست بالضرورة نافعة لهم ،فعلى الرغم من بعض القيم الإيجابية التي تتضمنها ،كنشر الخير و العدل وغيرها من القيم، إلا أنها لا تأتي في إطار الغاية العليا التي خلق من أجلها الإنسان ،و هي عبادة الله ،وإنما تأتي في إطار ثقافة منتجيها.

لقد سبق لنا أن تطرقنا في الفصل ألأول إلى أدب الأطفال وخصائصه وأهدافه وتاريخه وعناصر أخرى، أما في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الإيحاءات وأنواعها وخصائصها وكذا إلى تحليل المدونة.

1 Connotations تعريف الإيحاءات:

حيث استعمل كمرادف لمصطلح المفهوم Scolastique يعود مفهوم الإيحاء إلى المنطق المدرسي ". j.stucoirt mill من طرف المناطقة الإنجليز أمثال" جان ستيوارت ميل compréhensionوالذي يؤكد بدوره على أن المفهوم سواء كان كليا أو نهائيا ضمنيا أو ذاتيا ، يتم إدراكه دائما انطلاقا من حالات الوعي المتحققة أو المحتملة التي يمكن بناؤها انطلاقا من اسم يمنح لموضوع ما[1] ، إلا أنه للمرة الأولى عام[2] 1933 ، فأصبح f بالمقابل مفهوم حديث في مجال اللسانيات إذ استخدمه بلومفليد بذلك من المفاهيم الخصبة التي لاقت نجاحا كبيرا في شتى الميادين ، وهذا ما جعله واسع التداول لدى طائفة مهمة من المؤلفين والكتاب والمثقفين إذ خصه الباحثون بالدراسة وأولوه عناية فائقة ، ما ترتب عنه تغليف المصطلح بطبقات من الفوضى والعشوائية التي قد تؤدي إلى طمس معالمه الدقيقة ، لذلك ارتأينا إلى ضرورة إلقاء نظرة فاحصة على جملة من الآراء والأقوال حول المفهوم معتمدين بذلك على تعاريف المعاجم وبعض اللسانيين الغربيين والبلاغيين العرب الذين تطرقوا إليه في دراساتهم ،بالإضافة إلى تعار يف منظري الترجمة وما قدموه من جهود وبحوث، قد تساعد المترجم على إدراكه وتحديده ومن ثم السعي إلى ترجمته بكل دقة وموضوعية.

1.1المفهوم اللغوي للإيحاء Connotation

للمفاهيم دور محوري في عملية بناء الهوية ، فهي ما يتحصل في الذهن من معان وأفكار ، كما أنها تتضمن عناصر مختلفة ومتنوعة لا يمكن رؤيتها إلا بوصفها عناصر مرتبطة بالألفاظ والعبارات تعكس تركيب الواقع وتطوره ، فالكلمة إيحاء في اللغة العربية دلالات لغوية متنوعة ولم تستقر على مفهوم أو مفهومين ، وسنوضح ذلك خلال تعار يف الإيحاء حسب ما جاء في القواميس اللغوية.

أولا: المعاجم والقواميس العربية.

جاء في لسان العرب لابن منظور عن الوحي والإيحاء.

الوحي: الإشارة والكتابة والرسالة والإبهام والكلام الخفي وكل ما لقيته الى غيرك.

[1] مونان جورج ،المسائل النظرية في الترجمة ، ترجمة لطفي زيتوني ط1. دار المنتخب العربي ، بيروت، 1994 ص185.
[2] Kerberat- orecchioni, catherine. La connotation press universitaires de lyon, 1999.77.p11.

ووحى إليه وأوحى : كلمة بكلام يخفيه من غيره أو العرب تقول أوحى ووحى وأومى وومى بمعنى واحد.[1]

يبدو التقارب واضحا فيما يخص تعريفه في معجم مقاييس اللغة " لأحمد فارس بي زكريا ، حيث يقول:

الواو و الحاء والحرف المعتل: أصل يدل على إبقاء علم في إخفاء أو غيره إلى غيرك، والوحي [2]: الإشارة وكل ما ألقيته إلى غيرك حتى علمه فهو وحي كيف ما كان.

تبعا لهاذين التعريفين، يتضح أن الإيحاء هو المعنى المضمر والخفي أو الانعكاسات الإشعاعية والوجدانية التي تحيط بالكلمات، وليس باستطاعة كل متلقي للرسالة أن يحصل معناها كاملا لأن الكلام موجها لفرد معين دون سواه.

في معجم الأسلوبية والبلاغة Connotation وقد ورد مفهوم " لحسن غزالة"، من خلال جملة من المفردات نذكر منها معنى ضمني، وإيحاء أو ظل معنى، بالإضافة إلى مقابلات أخرى متمثلة في : معنى دلالي و معنى مرافق.

فاللغة العربية تدل على المفهوم نفسه بمصطلحات التربية تعريف التضمن أو الدلالة (معني دلالي) على النحو التالي:

هو المعنى الإضافي الذي توحيه الكلمة علاوة على معناها الأصلي.[3] أي الإشارة إلى وجود معنى فرعي إلى جانب المعنى الأساسي للفظ ، فهو قيمة إضافية للمعنى الأصلي.

بينما عرف " ظل المعنى " في معجم علم اللغة النظري كالتالي: هو المعنى الإضافي الذي توحي به كلمة ما زيادة على معناها الأصلي، وغالبا ما يختلف المعنى من شخص إلى آخر لأنه يرتبط بالخبرة الشخصية.[4]

يتضح من خلال هذا التعريف بأن لظلال المعاني علاقة بذاتية الأفراد كونها تضيف للكلمات معان جديدة نابعة من تجاربهم الخاصة في الحياة.

ثانيا: المعاجم والقواميس الأجنبية:

أما فيما يخص تعريف القواميس الأجنبية، فيلاحظ أن هناك اتفاقا من حيث اختيار المصطلح. إلا أن هناك اختلافا في تحديد مفهومه.

يتمثل في: تعريفا لمفهوم Connotation ورد في معجم «Le petit robert »

[1] لسان العرب لابن المنظور ، مادة (و ا ح ا ى) في الموقع الالكتروني التالي: www.baheth.info .
[2] معجم مقاييس اللغة لأحمد ابن فارس بن زكريا، مادة (و ا ح ا ي) في الموقع نفسه.
[3] نجار فريد المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية (انجليزية عربية) مكتبية لبنان ناشرون ، بيروت 2003 ص 255.
[4] الخولي ، محمد ، علي . معجم علم اللغة النظري . مكتبة لبنان. بيروت 1991 ص 54.

« Le sens particulier d'un mot, d'un énoncé qui vient s'ajouter au sens ordinaire selon la situation ou le contexte »[1].

"المعنى الخاص الذي يضاف للمعنى العادي للكلمة أو ملفوظ ما حسب الموقف والسياق".(ترجمتنا)

« Le dictionnaire encyclopédique la rousse 2000 »وحسب ما ورد في

Connotation:فإن المقصود بمفهوم

« Valeur particulière, élément de sens qui affectent un mot en fonction du contexte ou il ajoutent a sa signification fondement (ou dénotation)[2] 'apparait , et qui s.

"قيمة خاصة وعنصرا من المعنى يلحقان بكلمة ما خلال السياق الذي تتواجد ضمنه ، ويضافان الى مفهومها الرئيسي."(ترجمتنا)

يتبين من خلال هذه التعاريف بأن الإيحاء عبارة عن عنصر من المعنى يضاف لكلمة أو تركيب ما، كما أن للسياق دورا مهما في تحديده وإدراكه.

هي مجموعة من العناصر الذاتية والحميمة والمتبدلة التي تحملها دلالة Connotationوقد عرف مفهوم « Dénotation »المفردة وتقترن هذه العناصر بالدلالة المباشرة أي أن الايحاء معنى غير قار يختلف من فرد لآخر، باعتباره مقترنا بالأحاسيس والعواطف الشخصية التي يمكن إلحاقها بتعين الكلمات، وبالتالي نصيح هذه الكلمات قادرة على التعبير والإيحاء. فدلالة الكلمة أو العبارة إذن لا يجب أن تتوقف على تحصيل المعنى الحرفي بل يقتضي على المترجم أن يسعى إلى فهم وإدراك الإيحاءات، فهنا يمكن مربط الفرس ، إذ يتوجب عليه الأخذ بعين الاعتبار العوامل غير اللغوية من سياق المقال والمقام، ونفسية المبدع وحتى الظروف المحيطة بالمتلقي، لأنه قد يدركها بطريقة مختلفة حسب تجربته وأحاسيسه كما يتوجب عليه نقلها باعتبارها جزءا من النظام اللغوي.[3].

2.1 خصائص الإيحاء

تنبه علماء اللغة الغربيين منهم والعرب إلى الإيحاء ، فعرفوه على أنه قيمة إضافية ملازمة للتعيين، وبأنه معنى عاطفي زائد عن المعنى الرئيسي، كما أنهم اتفقوا في كونه ظاهرة لابد من دراستها لما يحتله من بين الإيحاء Orechioniمكانة مهمة في عملية إنتاج الكلام عموما وفي الإنتاج الأدبي خصوصا، وميزت والتعيين قائلة:

[1] Robert Paul le petit robert . Rédaction dirigée par rey et J.Rey debove.
[2] Dictionnaire encyclopédique. La rousse- bordas, her 1999 p 361.
[3] دليل جون وآخرون ، مصطلحات تعليم الترجمة ، ترجمة جينا ابو فاضل . مكتبة لبنان بيروت 2005، ص87.

« Nous appelons « dénotatif » le sens qui intervient dans le mécanisme référentiel (…) toutes les informations subsidiaires seront dites connotatives ».[1]

" ندعو بالمعنى " التعييني " المعنى الذي يأتي ضمن الآية المرجعية (...) أما كل المعلومات الثانوية الأخرى فيقال لها معلومات إيحائية".(ترجمتنا) فاستنادا إلى هذا التعريف والتعاريف السابقة الذكر فيما يخص مفهوم الإيحاء ، نستخلص جملة من خصائصه والمتمثلة في اختلاف الإيحاءات باختلاف الأفراد ، أي أن كل لفظ يحمل مدلولا ايحائيا على حسب مستخدميه ويذكر (bagage linguistique) و التجارب التي مروا بها ، أو طريقة توظيفهم لمخزونهم اللغوي في هذا الصدد:Paul Fabre explique cela و Christien Baylon

« Nous n’apprenons pas les mots dans des situations identiques que chacun de ces mots porte une charge affective qui varie d’un individu a un autre ».[2]

"بمعنى أننا لا نتلقى الكلمات في سياقات مماثلة أو ظروف مشابهة وهذا ما يفسر سبب اكتساب اللفظ إيحاء مغاير لما قد يكتسبه شخص آخر، لأن كل فرد تجول في باله أفكار ومشاعر يلخصها ويوظفها اختياره للفظ المعين."(ترجمتنا)

لا يخضع الإيحاء في استعماله لأية قوانين، كما أنه ليس حكرا على لفظ دون سواء ، وهذا ما ذهب إليه روجرت .بيل عندما قال:

"من المهم إدراك أن كافة الكلمات تمتلك تخطي المعنى في الواقع".[3] ما يعني أن أي لفظ مهما كان يمكنه أن يشحن بإيحاءات يلبسه إياه فرد أو مجموعة من الأفراد أو جماعة بشرية ما. وانطلاقا من هذا التعريف يمكن استخلاص خاصية اخرى تتمثل في الارتباط الشديد بين الإيحاء والتعيين ، إذ تؤكد دليلة مرسلي على أن : التعيين دائما يكون مصحوب بالإيحاء.[4]

[1] Kerbrat- orechioni. Catherine – la connotation presses universitaire de lyon 1977.p16.
[2] Baylon, christian et fabre. Paule.initiation a la linguistique, armand. Colin.p152.
[3] مرسلي دليلة وآخرون، مدخل الى السيميولوجيا ، ترجمة عبد الحميد بورايو ، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1995 ص 19.
[4] روجو، بيل الترجمة وعملياتها ، ترجمة محي الدين حميدي ، مكتبة العبيكان ، الرياض 2001 ص 114.

Automobileومثال ذلك لفظتي Registres de langueيتداخل مفهوم الإيحاء مع مستويات اللغة ، فهما يشيران إلى نفس وسيلة النقل لكنهما محملين بشحنات إيحائية مختلفة، إذ يقدم Bagnoleوكل لفظ معلومات إضافية تتعلق بالبيئة الاجتماعية للمتكلم أو وضعية التواصل (situation de communication)[1].

أن إدراك الإيحاء إدراك عاطفي، إذ يتلقاه كل فرد حسب حالته النفسية ومشاعره الخاصة اتجاه الأمور.[2]

للإيحاء وظيفة الأثر وحصر" أولمان" هذا المعنى وتأثيره في ثلاثة جوانب مرتبطة بمستويات اللغة وهي :[3]

- ❖ **التأثير الصوتي** : ويقسمه إلى قسمين:
- **تأثير مباشر:**

وهو ما تدل به الكلمة على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للإسم ، مثل خرير المياه وصليل السيوف أي أن اللغة قد أخذت ألفاظها ودلالتها من هذه الأصوات.

- **تأثير غير مباشر**

مثل القيمة الرمزية للكسرة ويقابلها في الإنجليزية « I » الذي يرتبط في أذهان الناس بالصغر و الأشياء الصغيرة.

- ❖ **التأثير الصرفي** : وهو خاص "بالمتلازمات اللفظية" "Colocations "مثل ربة بيت إذ يعتبره **أولمان** تركيبا مولدا بدافع الحاجة.
- ❖ **التأثير الدلالي:** ويتعلق بالمجاز ودوره في التأثير على المتلقي إذ أنه غالبا ما يترك المعنى الأكثر شيوعا فيه أثره الإيجابي على المعنى الآخر ويصبح متداولا أكثر من غيره.

يمكن أن يتجلى الإتجاه في بعض العلامات غير أللغوية كالصور والحركات و الألوان والإشارات ومثال ذلك الدراسة التي قام بها رولان بارت Rolland Barth عندما حلل صورة الزنجي الذي يؤدي التحية العسكرية الفرنسية على غلاف مجلة Paris Match وما توصل إليه من معلومات اذ اتضح له على أن الصورة تحمل معلومات إضافية توحي بالطابع الفرنسي francité وطابع العسكرية mélitarité وطابع الإمبريالية الفرنسية impérialité française[4]

[1] Kerbrat – orechioni. Cathenie, pa communication presses universitaires de lyon 1977 p67-70.
[2] محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، لبنان، 2004 ص 79.
[3] أولمان ، ستيفن ، دور الكلمة في اللغة ، ترجمة كمال بشير ، دار القاهرة 1997 ص 91.92.
[4] Kerbart- orechioni- catherine – la communication presses, universitaires de lyon 1977 p 215.

يتميز الإيحاء بطابعه الاصطلاحي non conventionnel ما يعني أنه معنى غير مستقر اذ تختلف طريقة تلقيه من شخص إلى آخر، فقد يتقبله الفرد بصفة معينة. ظروف وحالات معينة مغايرة لما قد يتقبله فرد آخر لذلك فإن تحليلها و فهمها يظل مرتبط بمكان تموقعها ضمن القول أو العبارة.[1]

3.1 أنواع الايحاءات:

انطلاقا من تعاريف اللغويين والبلاغيين ، يمكن استخلاص ثلاثة أنواع من الإيحاءات[2] المتمثلة في:

أ) الإيحاءات السوسيو ثقافية، ب) إيحاءات مرتبطة بمستويات اللغة ، ج) إيحاءات عاطفية.

1.3.1الإيحاءات السوسيو ثقافية connotations socioculturelles :

وهي تتضمن اللفظ من إيحاءات لدى الجماعة إذ يمكن أن يكون اللفظ بظلال تختلف من مجتمع ذو ثقافة معينة إلى مجتمع آخر ذو ثقافة مغايرة، ومن أمثلة ذلك لفظي " كلب– chien" فهو يوحي بالإخلاص والوفاء لدى الفرنسيين.[3]

كما أن اللفظ القرآني "عيسى" يختلف عن « Jesus » من حيث الإيحاءات المتضمنة في الاسمين:

إذ يتضمن لفظ JESUS قيما إضافية بالنسبة للبيئة والثقافة الغربية و الدين المسيحي تتمثل في كونه إلها وعلى أنه ابن الله ، ضحى بنفسه من أجل المسيحيين بالإضافة على أنه صلب ومن ثمة قتل ، أما بالنسبة للبيئة والثقافة والدين الإسلامي فإن لفظ عيسى علاوة على كونه نبي الله ، فهو يحمل معلومات وصور مخالفة لما يحمله اللفظ ذاته في البيئة الغربية تتمثل في أنه لم يقتل بل رفعه الله سبحانه وتعالى ، وعلى أنه ابن مريم.[4] الدلالة الأدبية التي يقصد بها نوع الأساليب المستخدمة من طرف الأديب وطريقة اختياره الألفاظ ومعانيه الخاصة التي تميزه عن غيره من الأدباء.

2.3.1 الإيحاءات المرتبطة بمستويات اللغة connotations attachées au niveau de langue

من المعروف أن مستويات اللغة تحتوي على معلومات إضافية فيما يخص الانتماء الاجتماعي للمتكلم أو الكاتب، إلا أنها قد تستخدم أحداث أثر معين في المتلقي ، ويتضح هذا الأثر في الألفاظ taboos ذات الإيحاءات

[1] مجلة المترجم ن مخبر تعليمية الترجمة و تعدد الألسنة ، جامعة السانية ، دار الغرب وهران ، العدد 08 ،2003 ،ص 218.
[2] De gréve.Marcel connotation.etude dans la rubrique : elymologie / etude senantique/ commetaire sur le site internet suivant.www.flash.unilim.fr.
[3] Lantri elfaul.traductologie littérature couparée casbah édition .alger 2006. P70.71.
[4] Mameri.ferhat- traduire la l'terité : le cas des noins propres dans la traduction du coran in revue sciences humaines.n25 juin 2006.p 70.71.

البغيضة التي تخدش بالحياء.كما أن هناك ألفاظا متباينة المستويات اللغوية تتضمن معلومات إضافية، كالكلمات التي تدل على معنى الأبوة والتي تعكس بدورها الطبقة الذي ينتمي إليها المتكلم مثل:

داد: لغة الأرستقراطيين والمتفرنجين .

الوالد, والدي: أدبي فصيح.

كما أن هناك بعض الألفاظ ذات إيحاءات مشتركة بين المجتمعات والثقافات ، بمعنى أن إيحاءاتها مرتبطة بتعبير منظمة stéréotypes الأفكار الجماعية المسبقة).[1]

مثال ذلك : المخدرات ، والبطالة ...إلخ. اذ انه غالبا ما يحتوي هذا النوع من الكلمات على إيحاءات سلبية يتفق عليها الأفراد وباقي المجموعات اللسانية قد يستخدم بعض الأدباء اللهجات المحلية في أعمالهم من خلال توظيفهم لألفاظ وعبارات توحي بانتماء معين لرقعة جغرافية ما[2]، وعن طبيعة ثقافتهم وأفكارهم، كاستخدام الأمثال الشعبية أو ألفاظ خاصة بمنطقة سكانية معينة مثل: poke- bag- sach

فكلما ألفاظ تملك نفس التعيين dénotation ولكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلم[3] فترتبط هذه الدلالة باعتبارها جزء من الإيحاء بالمتكلم ودرجة ثقافته ومستواه الاجتماعي ومقامه فقد أطلقت عليها عدة تسميات مثل : بابا – بابي : عامي راق.

أبويا – آبا: عامي مبتذل.[4]

قد تكون إيحاءات بعض الألفاظ أخف اجتماعيا من إيحاءات ألفاظ أخرى ، مثل : استبدال حبلى بـ "حامل" بجعل اللفظ أكثر قبولا واستساغة [5]، إذ ما يترك المعنى الأكثر تداولا أو الأكثر ألف أثره الإيحائي على المعنى الآخر.

1.3.1الإيحاءات العاطفية connotations affectives:

غالبا ما ترتبط الألفاظ بمشاعر وأحاسيس مستخدميها إذ تكتسب شحنات عاطفية يلحقها بها الشخص كصيغ التصغير مثلا: فهو بذلك معنى خاص بالمتكلم.

[1] www.lessard.ique bec.com.texte.literaire.lex.cs.htm.
[2] De gréve.marcel.conotation etude dans la rubrique ety mologie/ etude sémantique/ commentaire.sur le site internet suivant. www.flsh.unilim.fr.dit. Fehey/connotation.nhtml.
[3] أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب، القاهرة 1992 ص 40.
[4] المرجع السابق ذكره، ص 38.
[5] جاسم محمد عبد العبود مصطلحات الدلالة العربية ، دار الكتب العلمية 2007 ص 128.

كما يمكن للفرد أن يعبر عما يثلج صدره بأساليب مختلفة عن غيره من الأفراد فيصبح الألفاظ بظلال الدلالات لا تكاد تخطر في ذهن الآخرين ، علاوة على ذلك فإن هناك ألفاظا الحب والكره[1]، ما يعني أن جملة الأحاسيس التي تحملها الألفاظ هي المسؤولة عن أحداث إيحاءات عاطفية.

من خلال هذه الأنواع الثلاثة للإيحاء ، يتضح أن هناك تداخلا فيما بينهما وخاصة فيما يخص الإيحاءات السوسيو ثقافية والإيحاءات المرتبطة لمستويات اللغة.

وثمة أمر آخر يجب الإشارة اليه ، وهو أن هناك تصنيفات أخرى تخص الإيحاءات قد تطرقنا إليها في البحث لتصنيف آخر لجون روني J.R Padmiinal

2 تحليل المدونة

إن النص الجيد يشوق القارئ لمعرفة صاحب الإبداع و السر وراء النجاح الباهر لعمله .-

1.2 التعريف بالكاتبة

" **غابرييل سوزان دي فيلنوفGabrielle_ Suzanne de Villeneuve**"

غابرييل سوزان دي فيلنوف ، المعروفة باسم مدام دي فيلنوف ، ولدت في 28 نوفمبر 1685 في باريس وتوفيت فيها 29 ديسمبر عام 1755 ،وهي روائية فرنسية تنتمي إلى عائلة بروتستانتية، اشتهرت بـ "ألفوا" أول نسخة من الجميلة والوحش سنة 1740.

أصبحت أرملة في السادسة والعشرين من عمرها ، وبدون موارد ،ما جعلها تشرع في مهنة الرواية.

من بين مؤلفاتها نذكر:

(1734) Le phénix فينكس،

(1740)La jeune américaine ou les contes marines

(1752)Le Beau-frère suppose

(1753)La jardinière de Vincennes

(1754)Le juge prévenu

[1] www.lessard.iquebec.com .tex lilit. Leteraire.lex.cs.htm.

3.2 دراسة الشخصيات

الجميلة مولعة بالقراءة وتتميز بذكاء خاص وخيال واسع جعلها منبوذة من قِبل أهل قريتها، تقع أسيرة للوحش في سبيل تحرير والدها المُحتجز لديه، ومن خلال تعاملها معه تكتشف أنه رغم بشاعة وقبح هيئته إلا أنه يمتلك قلباً طيباً، وتنتهي قصتها بالزواج من الأمير بعد عودته إلى صورته الطبيعية.

الوحش، هو الأمير الأناني الذي حُوّل لوحش بسبب أنانيته، وعلى الرغم من خشونته في البداية، إلا أنه استطاع أن يوقع الجميلة في حبه كنتيجة لتحسن أخلاقه وتصرفاته معها ومن ثم عودته إلى صورته الطبيعية.

التاجر: هو والد الجميلة الحنون، يحلم أن يخلق مناخا جيدا لأولاده خاصة الجميلة.

أختا الجميلة: تغارا من الجميلة وتحاولان دوما إيقاعها في مشاكل.

الساحرة: هي تلك الساحرة الشريرة التي حولت الأمير إلى وحش.

4.2 التلخيص

"جميلة " كانت شخصية إيجابية مرحة و محبة القراءة فكانت تشجع والدها في عمله وتقول له دائما أنها تحبه وتقدره . كانت جميلة تحلم بحياة مثل حياة الكتب لذلك تجد نفسها في القراءة حيث الحياة الخيالية حتى وجدت الوحش الذي حولته الساحرة بعد غروره وتصرفه بعجرفة وأحبته رغم مظهره وشكله. والحب الصادق بعد ذلك أبطل مهرها و تحول الوحش إلى أمير وسيم وتزوجا في النهاية.

نماذج تطبيقية لإشكالية ترجمة الإيحاءات في قصة

"la belle et la bête de jean marie le prince de beaumout"

وترجمتها إلى العربية "الجميلة والوحش" المترجمة بتصرف: فريق من الأساتذة. بإشراف : غالب الخرباش.

3 الجانب التطبيقي (تحليل النماذج التطبيقية) :

اعتمادا على ما قد ذكرناه في الجانب النظري، قمنا باختيار بعض الألفاظ والعبارات والصيغ الخاصة التي تحتوي إيحاءات ذات ارتباطات ثقافية، واجتماعية، وفردية قصد تحليلها ضممن الدرس الترجمي، مستندين بذلك على النظرية التأويلية.

لقد تناولنا في هذا الفصل قصة الجميلة والوحش، كونها قصة خيالية تطرق إليها معظم الأطفال، ونشير إلى ان البحث أنصب على تحليل الإيحاءات التي تحملها القصة في ثناياها، وفي بعض الأحيان قمنا بمقارنتها بالقصة المترجمة

إلى اللغة العربية، ومحاولة تسليط الضوء على أهم الاستراتيجيات التي اعتمدها المترجم في تعامله مع إيحاءات النص الأصلي، وكانت أهم الخطوات التي التي تعاملنا بها مع المدونة كالتالي:

- ❖ قراءة معمقة وتحليلية للمدونة.
- ❖ المقارنة بين النصين واستخراج العبارات التي تحمل إيحاءات.
- ❖ في الخطوة الموالية قمنا بالتعليق على الترجمة، والتطرق إلى الطريقة أو الأسلوب الذي اعتمده المترجم لفهم كيف تمت الترجمة.

1.3 ايحاءات مرتبطة بمستويات اللغة :

المثال **01**

"**La belle et la bête**".

الجميلة والوحش."

إنّ أوّل ما يلفت انتباهنا هو عنوان القصة، حيث أنّ المترجم قد التزم أسلوب الحرفية في ترجمة العنوان

" **ب** "**الجميلة والوحش**"**.La belle et la bête**"

ذلك للحفاظ على المعنى المقصود من صاحب القصة، فمن المعلوم أن كلمة الجميلة مشتقة من الجمال الذي هو قيمة مرتبطة بالغريزة والعاطفة والشعور الايجابي، وهو يعطي معنى للأشياء الحيوية، فالجمال ينقسم إلى نوعين، الجمال الحسي المدرك بحواس الإنسان ،والجمال المعنوي. إذ يعمل معنى أعمق وأشمل من الجمال المادي وتعدده أكبر فهو يحمل في معانيه معاني سامية مثل الأخلاق والقيم والصدق وكثير من الأشياء الأخرى، وديمومة أكبر من، الجمال المادي.

يتضح لنا ان المترجم لم يقم باختيار هذا اللفظ عبثا، وإنما كان اختياره مقصودا و مدروسا إذن كلمة الجمال تحمل في طياتها مجموعة من الإيحاءات. لذلك نجد أن المترجم قد لجأ إلى الترجمة الحرفية للمحافظة على جل الإيحاء وما يحمله اللفظ من شحنات كثيرة ومعلومات إضافية تخدم الموضوع.

تطبيق النظرية التأويلية:

الانسلاخ اللغوي:

حسب معجم المعاني فكلمة جميلة تعني:

جميل:ذو الجمال

جميل: اسم علم للذكور ، ويعني الحسن اللطيف، المليح الصبوح. و جميلة : اسم علم للإناث.

جميل:شحم مذاب

فنون جميلة:هي تلك الفنون التي يكون موضوعها تمثيل الجمال.[1]

إعادة التعبير:

الحسناء و الوحش

العذراء و الوحش

ما يشد انتباهنا أيضا هو ترجمة كلمة الوحش la bête ; هنا أيضا التزم المترجم أسلوب الحرفية في ترجمته ، فهذا جاء عن وعي وقصد. باللغة الفرنسية هي نفسها الإيحاءات التي تحملها كلمة الوحشLa bêteفالإيحاءات التي تحملها كلمة باللغة العربية. فكلمة الوحش في أحد أساطير الخيال والرعب والخرافية في كل الثقافات الشعبية وفي الغالب يكون شكل الوحش قبيح المنظر ويمكنه إلحاق الأذى للضحية ، لكن الوحش في هذه الرواية لديه هيئة وحش ذو مظهر يثير الرهب والخوف لكن بداخله إنسان طيب وحنون.

لهذا يحب دوما الحرص على أن يكون تجاوبه وتأثيره مطابقا إلى حد كبير لتأثر قارئ النص الأصلي.

من خلال اهتمام المترجم بالرسالة التي تتضمنها الألفاظ والعبارات من حيث شكلها ومحتواها ، وما يستدعي نقل أكبر قدر من الإيحاءات إلى لغة الترجمة وتمكين المتلقي التمثل بشخصيات اللغة الأصلية ومعايشة واقعها من خلال استخدام وسائل التعبير الخاصة بها .

الانسلاخ اللغوي:

حسب معجم المعاني :[2]

الوحش: جمع وحشيّ، وهو ما لا يستأنس به من دواب البرّ

يقال حمار الوحش:حيوان بري،من ذوات الحوافر و فصيلة الخيليات،معروف بألوانه الأبيض و الأسود

إعادة التعبير:

العذراء والغول

[1] معجم المعاني،عبرالانترنت .www. almaany . com،

[2] معجم المعاني،عبرالانترنت[2] . www. almaany .com

المثال02

p 62"Il **y avait une fois un marchand qui était extrement riche**."

"**كان يعيش في قديم الزمان تاجر غني جدا**." ص63

"marchandلقد التزم المترجم ترجمة حرفية في كلمة"

وذلك للحفاظ على المعنى المقصود من صاحب الرواية ، وكما هو معلوم فإن كلمة " تاجر" مشتقة من التجارة التي كانت رمز للغنى والجاه في وقت مضى ، حيث كانت التجارة نشاط خاص بالطبقة الغنية .

فمن هنا يتسنى لنا أن المترجم لم يقم باختيار هذا اللفظ صدفة ، إنما كان اختياره مقصودا مدروسا ، إذ أنّ كلمة "تاجر" تحمل في طياتها كمّا هائلا من الإيحاءات ،لهذا أن المترجم قد لجأ إلى الترجمة الحرفية، للمحافظة على جل الإيحاءات وما يحمله هذا اللفظ من شحنات مكثفة ومعلومات إضافية تخدم موضوع القصة ومما لا شك فيه كلمة تاجر marchat هي وليدة ظروف غير لغوية (ظروف تاريخية واجتماعية). لما تكتسب من أهمية في تحصيل المعاني.

traduction de acte فقد تنبه إليها المترجم أثناء الفعل الترجمي

الانسلاخ اللغوي

حسب معجم المعاني:

التاجر:الشخص الذي يمارس الأعمال التجارية على وجه الاحتراف، بشرط أن تكون له الاشتغال بالتجارة[1]

تاجر: الذي يمارس البيع و الشراء

المثال 03

ما يلفت انتباها أيضا في هذه الجملة عبارة"Extrêmement riche التي تشحن الكلمة بإيحاءات سياقية "

إذن لها نصيب في إحداث الإثراء المقصود من صاحب النص، ما يمكنها من التعبير عن الانفعالات يفضل المضمون الذي اكتسب من خلال سياق النص والمتمثل في الغنى والجاه.

اسنادا إلى هذا ، نلاحظ أنّ المترجم حرص على احترام البنية التركيبية "غني جدا" بإضافة كلمة "جدا" لكلمة "غني" مما اكسب اللفظ رصيدا انفعاليا مؤثرا يوازي ما هو موجود في الكلمة، فانتقاله من لغة إلى أخرى لا يتحقق إلا من خلال الترجمة الحرفية.

التي تكون وفية قدر الإمكان للنص المصدر، ووفية بالشحنات العاطفية التي تحملها كلماته.

" الترجمة الأمينة في نقل المعنى كاملا هي الترجمة الحرفية حيث يقول:

Alain كما يعتبر آلان " " le littéralisme et le cœur passionnant et difficile du traduire"[1].

الانسلاخ اللغوي

لكلمة غني حسب قاموس المعاني:

الغني :من أسمائه تعالى، وهو الذي لا يحتاج إلى أحد سواه في شيء،وكل أحد محتاج إليه

غني : ذو مال وافر

غني: مكثف من الرزق

2.3 إيحاءات عاطفية

المثال04

Le marchand a perdu son bien et il ne lui restera qu'une petite maison de compagne. "

p62"

Le marchand a perdu son bien" **" لقد خسرت العائلة كل شيء**

من خلال النموذج نلاحظ توظيف الكاتب لجملة من الكلمات ذات الانفعالية التي ترافق معانيها ، فكيف تعامل المترجم مع هذا النوع من الكلمات أثناء الفعل الترجمي ، وهل تمكن من إحداث نفس الأثر لمتضمن في العبارة؟ بالعائلة، والفرق شاسعLe marchandلما يلفت انتباهنا للوهلة الأولى هو استبدال المترجم بين إيحاءات هاتين الكلمتين لكن اختيار المترجم لكلمة العائلة لم يكن عبثا بل أتى بعد تفكير وتمعن كبيرين لكي يبين للمتلقي الذي هو الطفل إذ أن أحل مشكلة مع أي فرد من العائلة الواحدة.

الانسلاخ اللغوي

لكلمة "العائلة "حسب معجم المعاني:

العائلة:من يضمهم بيت واحد،من الآباء و الأقارب وهي فاعلة بمعنى مفعولة.

العائلة: من ينتسبون إلى جد أعلى واحد و يتكنون بكنية واحدة:"عائلة آل فلان"

[1] Bernan antaine. Pa traduction de la lettre ou louberge du laintain seuil , paris 1999.p25

إعادة الصياغة:

لقد خسر **التاجر** كل شيء

المثال05

ما يشد انتباهنا ايضا في ترجمة هذه الجملة هو لجوء المترجم إلى ترجمة التعبير.

Qu'une petite maison de compagne

ب" ما عدا بيتا وقطعة أرض" ما يعني أنه لم يلتزم بحرفية النص الفرنسي ، وإنما يتجاوز ذلك ليقوم بترجمة المعنى ، فاستخدامه للقول "ما عدى بيتا و قطعة أرض " لم يأتي بالصدفة وإنما جاء بعد تفكير وتأمل عميقين ليلاءم الموقف.

فنجد مرسل Acte de communication ما يعني أن الترجمة الأدبية عبارة عن فعل تواصلي (الكاتب) وأداة نقل الرسالة (النص) والمتلقي (القارئ) وفعل الأثر الذي تتركه الرسالة. فباعتبار أن المترجم إنسان مستقل له أفكاره و مرجعياته وكيانه الخاص ف له حرية التصرف فيقول لادميرال في هذا الشأن:

"nous sommes condamnes a être libres"

ترجمة : حكم علينا بأن نكون أحرارا.

ما يعني أن للمترجم حرية التصرف لكن دون الإخلال بالمعنى وذلك بغرض إنتاج نص يعد اكتشافا جديدا للنص الأصلي، يستمد حيويته من إحساسه ومشاعره. كما أن هناك ما يعرف بعبقرية اللغة التي من واجب المترجم احترامها أثناء تحقيقه الفعل الترجمي حيث يؤكد المنظران. [1]" Vinay et Darbelet " على أن ما يعبر عنه بأسلوب مغاير في لغة أخرى ومن المعلوم أن كل لغة معينة لها سماتها وأساليبها في التعبير عن الأشياء ، مما يعطي للمترجم حيزا من الحرية. يستفيد منه لتوظيف هذه الخصائص لإنتاج إبداع مشابه أو على الأقل مقاربا لإبداع الكاتب في لغة الأصل.

المثال06

« Je vous ai sauvé la vie en vous recevant dans mon château et pour ma peine vous me volez mes roses que j'aime mieux que toute chose au monde »p66.

إنك مخلوق ناكر للجميل، وفرت لك المأكل والراحة وها أنت تدمر حديقتي.

إن أول ما يلفت انتباهنا في ترجمة هذه الجملة هو لجوء المترجم الى ترجمة التعبير

[1] Ladriral jean kené –traduction- thearenes pour la traduction. Gallimard. Paris. 1994. P230

Je vous ai sauvé la vie وفرت لك المأكل والمشرب،

ما يعني انه لم يلتزم ترجمة حرفية للنص الفرنسي وإنما يتجاوز ذلك ليقوم بترجمة المعنى ، فاستخدامه للقول المأثور وفرت لك المأكل والمشرب لم يأتي بالصدفة وإنما جاء بعد تفكير ليلائم الموقف الذي وقع فيه التاجر والشعور الذي انتابه أمام الوحش. وكما يتسنى لنا ملاحظة اعتماد المترجم على أسلوب التوضيح في ترجمة هذه الجملة يصادف إيضاح المعنى أكثر للمتلقي.

فمن الواضح أن لكل لغة سماتها في التعبير انتاج ابداع مشابه لإبداع الكاتب في اللغة الأصلية فالترجمة عبارة عن إعادة كتابة بأصول اللغة المنقول إليها (العربية) . فالكلمات مشحونة بإيحاءات قد توافق الشحنات الإيحائية المتضمنة في لغة النص المنقول منه ، ما يتطلب من المترجم توفره على كفاءة لسانية وغير لسانية وأن يكون من منتهى الأمانة فأي تعامل غير أمين مع النص يقود بالنتيجة إلى الانحراف في عملية نقل النص.

الانسلاخ اللغوي

لعبارة "ناكر الجميل "حسب معجم المعاني"

ناكر الجميل: من لا يعترف بالجميل و يتنكر له.

نكران الجميل: حجوده، الكفر بالنعمة.

3.3 إيحاءات سوسيوثقافية

المثال07:

« **Quand ils furent arrivé à leurs maison de compagne, le marchant et ses trois fils à la bourreé la terre** »

"**شمر الأولاد ووالدهم عن سواعدهم وعملوا في الحقل بكل ما أوتوا من جهد ليوفروا للعائلة كل احتياجاتهم**".

إن أول ما يشد انتباهنا في ترجمة هذه الجملة ، هو لجوء المترجم إلى إعادة صياغة المعنى بطريقة أخرى ما يعني أنه لم يلتزم الحرفية ، وإنما تجاوز ذلك ليقوم بترجمة المعنى ، فاستخدم الأسلوب المجازي " شمر الأولاد ووالدهم على سواعدهم " لم يكن بالصدفة وإنما بعد تمعن ليلائم الموقف الذي وصلت إليه العائلة وعلاوة على ذلك في عبارة:

"شمروا على سواعدهم" إيحاءات كثيرة مستمدة من المجتمع والدين.

فهذا القول بحكم الترتيب و المجاز خرج عن المعنى الأصلي إلى معنى آخر بلاغي فإذا قيل " شمر عن ساعده فإن معناه جد الأمر تهيأ للعمل ، لأن الناس يشمرون عن سواعدهم عند الاستعداد للعمل ، فقوله " شمر الأولاد ووالدهم عن سواعدهم " تعبير إصلاحي جرى مجرى المثل ، وشاع استعماله بهذا المعنى البلاغي والمجاز ، حيث عبر بالجزء عن الكل وهو من باب المجاز المرسل كناية.

الانسلاخ اللغوي:

كلمة "شمر"حسب معجم المعاني:

الشّمرّ :الأمر الشديد يستوجب التشمير له.

الشَمْرُ :الجاد المجتهد في أمره.

شمر الثوب عن ساقيه أو عن ساعديه:رفعه.

كلمة "سواعدهم"حسب معجم المعاني:

ساعد:ما بين المرفق و الكف.

ساعد:مجرى الماء إلى البحر.

ساعد:مجرى اللبن إلى الضرع أو الثدي.

ساعد: مجرى المخ في العظام.

خاتمة

ومما سبق ذكره فيما يخص تحليل اختيارات المترجم، يتجلى لنا بوضوح اعتماده على الإستراتجيتين ،الترجمة الحرفية و الترجمة بالمكافئ.فقد لجأ إلى الترجمة الحرفية بهدف

الحفاظ على اغلب الإيحاءات الواردة في القصة دون الإخلال بالمعنى. فقد كانت ترجمته موفقة إلى حد ما، لكن من المعروف أن المطابقة التامة بين النص الأصلي و النص المترجم أمر غير وارد خاصة في النصوص الأدبية.

تعد إشكالية الإيحاءات من ابرز الإشكاليات التي تظهر و تطفو كلما أردنا ترجمة نص أدبي ، فاختيار الأديب صيغا معينة دون غيرها من الصيغ المحتملة له أثر كبير في فهم رسالته ، لذلك يتوجب على المترجم مراعاته لما قد تحمله من إيحاءات و السعي لنقلها أثناء قيامه بالعملية الترجمية.

فبعد التطرق إلى موضوع الإيحاءات و معالجتها ضمن الدرس الترجمي في أدب الطفل ، توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

- صعوبة تحديد الإيحاءات و ترجمتها ، خاصة الإيحاءات التي يزخرف بها الأديب ألفاظه و عباراته لارتباطها بمشاعره و رؤيته الخاصة في إدراك الأمور ، و يتعذر في حال من الأحوال استنباطها .
- إن أنواع الإيحاءات متباينة ، فهي غير منتهية من حيث المبدأ بسبب ارتباطها بعوامل لغوية و أخرى غير لغوية لأن إدراكها يختلف باختلاف مستخدميها و حالتهم النفسية و الوجدانية .
- احتواء أدب الأطفال على إيحاءات متنوعة تزيد من قيمة و جمال النص ، كما أنها تشير انفعالات و تترك انطباعات لدى المتلقي للنص الأصلي و ما يقتضي بالمترجم ضرورة نقلها باعتبارها معان ثانية و ليست ثانوية .
- تتطلب ترجمة قصة تزخر بالإيحاءات ، الإلهام بالخصائص اللغوية و غير اللغوية .

كما يتسنى لنا انطلاقا من تحليلنا للمدونة:

- عدم تبني المترجم منهجية واحدة في نقل الإيحاءات فتارة يلجأ إلى الترجمة الحرفية ، وتارة أخرى ، يلجأ إلى التكافؤ و تطويع الألفاظ و العبارات محافظا على المعنى الأصلي .
- الترجمة ليست مجرد نقل عمل أدبي من لغة إلى أخرى ، بل هي ، "إعادة إبداع " لذلك العمل ، و ذلك يتضح من خلال توظيف المترجم لإيحاءات لم تكن موجودة في النص في الأصلي .

هذه هي أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا كما تجدر الإشارةإلى وجود نتائج أخرى في ثناياه، فإن أصبنا فما توفيقنا الا بيد الله عز وجل ، و إن فاتنا شيء نعتذر عنه .

في الأخير ، نأمل في أننا قد وفقنا إلى حد ما في معالجة هذه الإشكالية التي تحتاج الكثير من الدراسات المكثفة ، فموضوع بحثنا لا يسعى إلى تقديم إجابات كاملة و حلول إشكالية الإيحاءات بقدر ما يسعى إلى إثارة قضايا و إشكالات

بحث قد تكون منطلقا لغيرنا في محاولة فتح أفاق جديدة حول هذه الإشكالية و تدارك ما غفلنا عنه،كإشكالية ترجمة الإيحاءات في النص الاشهاري ،وإشكالية ترجمة الاضمار في أدب الأطفال.

جَميلَةُ وَالْوَحْشُ

عن جان لوبرنس ديبومان

الترجمة بتصرّف : فريق من الأساتذة

بإشراف : غالب الخرباش (متفقّد مدارس إعداديّة ومعاهد)

كَانَ يَعيشُ في قَديم الزَّمَان تَاجِرٌ غَنيٌّ جدًّا، لَهُ ستَّةُ أَبْنَاءَ، ثَلاَثُ أَوْلَادٍ وَثَلاَثُ بَنَاتٍ. وَكَانَ يُكنُّ لابْنَته آلصُّغْرَى جَميلَة مَحَبَّةً وَعَطْفًا كَبيرَيْن.

Cycle 3
Lecture

La Belle et la Bête ①

CONTE

Jeanne-Marie Leprince de Beaumont

Il y avait une fois un marchand qui était extrêmement riche. Il avait six enfants, trois garçons et trois filles, et comme ce marchand était un homme d'esprit, il n'épargna rien pour l'éducation de ses enfants et leur donna toutes sortes de maîtres. Ses filles étaient très belles ; mais la cadette surtout se faisait admirer et on ne l'appelait, quand elle était petite, que la Belle Enfant ; en sorte que le nom lui en resta, ce qui donna beaucoup de jalousie à ses sœurs.

Cette cadette, qui était plus belle que ses sœurs, était aussi meilleure qu'elles. Les deux aînées avaient beaucoup d'orgueil parce qu'elles étaient riches : elles faisaient les dames, et ne voulaient pas recevoir les visites des autres filles de marchands. Elles allaient tous les jours au bal, à la comédie, à la promenade, et se moquaient de leur cadette, qui employait la plus grande partie de son temps à lire de bons livres.

Comme on savait que ces filles étaient fort riches, plusieurs gros marchands les demandèrent en mariage, mais les deux aînées répondirent qu'elles ne se marieraient jamais, à moins qu'elles ne trouvassent un duc, ou tout au moins un comte. La Belle remercia bien honnêtement ceux qui voulaient l'épouser ; mais elle leur dit qu'elle était trop jeune et qu'elle souhaitait tenir compagnie à son père pendant quelques années.

Tout d'un coup, le marchand perdit son bien et il ne lui resta qu'une petite maison de campagne, bien loin de la ville.

Il dit en pleurant à ses enfants qu'il leur fallait aller dans cette maison et qu'en travaillant comme des paysans, ils y pourraient vivre. Ses deux filles aînées répondirent qu'elles ne voulaient pas quitter la ville et qu'elles connaissaient des jeunes gens qui seraient trop heureux de les épouser, quoiqu'elles n'eussent plus de fortune. Ces demoiselles se trompaient : leurs amis ne voulurent plus les regarder quand elles furent pauvres.

Comme personne ne les aimait, à cause de leur fierté, on disait :

« Elles ne méritent pas qu'on les plaigne ! Nous sommes bien aises de voir leur orgueil abaissé : qu'elles aillent faire les dames en gardant les moutons ! »

Mais en même temps, tout le monde disait :

« Pour la Belle, nous sommes bien fâchés de son malheur : c'est une si bonne fille ! Elle parlait aux pauvres gens avec tant de bonté ; elle était si douce, si honnête ! »

Il y eut même plusieurs gentilshommes qui voulurent l'épouser, quoiqu'elle n'eût pas un sou. Mais elle leur dit qu'elle ne pouvait se résoudre à abandonner son pauvre père dans son malheur, et qu'elle le suivrait à la campagne pour le consoler et l'aider à travailler. Quand ils furent arrivés à leur maison de campagne, le marchand et ses trois fils s'occupèrent à labourer la terre. La Belle se levait à quatre heures du matin et se dépêchait de nettoyer la maison et de préparer à dîner pour la famille. Elle eut d'abord beaucoup de peine, car elle n'était pas habituée à travailler comme une servante ; mais, au bout de deux mois, elle devint plus forte et la fatigue lui donna une santé parfaite. Quand elle avait fait son ouvrage, elle lisait, jouait du clavecin, ou bien chantait en filant. Ses deux sœurs, au contraire, s'ennuyaient à mort ; elles se levaient à dix heures du matin, se promenaient toute la journée, et regrettaient leurs beaux habits et leurs amis.

« Voyez notre cadette, disaient-elles entre elles, elle est si stupide qu'elle se contente de sa malheureuse situation. »

Le bon marchand ne pensait pas comme ses filles. Il savait que la Belle était plus propre que ses sœurs à briller en société. Il admirait la vertu de cette jeune fille et surtout sa patience ; car ses sœurs, non contentes de lui laisser faire tout l'ouvrage de la maison, l'insultaient à tout moment. Il y avait un an que cette famille vivait dans la solitude,

55

وَكَانَتِ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً خِلْقَةً وَأَخْلَاقًا،

فَهِيَ لَطِيفَةٌ وَعَطُوفَةٌ. وَكَانَ

الشُّبَّانُ يَتَهَافَتُونَ عَلَى طَلَبِ يَدِهَا لِلزَّوَاجِ.

ذَاتَ يَوْمٍ، شَاعَتْ أَخْبَارُ الْعَاصِفَةِ الَّتِي

أَوْدَتْ بِكُلِّ سُفُنِ التَّاجِرِ.

لَقَدْ خَسِرَتِ الْعَائِلَةُ كُلَّ شَيْءٍ مَا عَدَى

بَيْتاً وَقِطْعَةَ أَرْضٍ. شَمَّرَ الْأَوْلَادُ

وَوَالِدُهُمْ عَنْ سَوَاعِدِهِمْ وَعَمِلُوا

فِي الْحَقْلِ بِكُلِّ مَا أُوتُوا مِنْ جُهْدٍ لِيُوَفِّرُوا

لِلْعَائِلَةِ كُلَّ احْتِيَاجَاتِهَا. كَانَتْ جَمِيلَةُ

تَقُومُ بِجُلِّ الْأَعْمَالِ الْمَنْزِلِيَّةِ

بِكُلِّ هِمَّةٍ وَرَحَابَةِ صَدْرٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَى

عِنَايَتِهَا بِحَقْلِ الْخُضْرَوَاتِ.

rsque le marchand reçut une lettre par quelle on lui annonçait qu'un vaisseau, sur quel il avait des marchandises, venait 'arriver sans encombre.

Cette nouvelle faillit faire tourner la tête à es deux aînées qui pensaient qu'enfin elles ourraient quitter cette campagne où elles 'ennuyaient tant. Quand elles virent leur père rêt à partir, elles le prièrent de leur apporter les robes, des palatines, des coiffures, et toutes sortes de bagatelles. La Belle ne lui demandait rien, car elle pensait que tout l'argent des marchandises ne suffirait pas à acheter ce que ses sœurs souhaitaient.

« Tu ne me pries pas de t'acheter quelque chose ? lui demanda son père.

– Puisque vous avez la bonté de penser à moi, lui dit-elle, je vous prie de m'apporter une rose, car on n'en trouve point ici. »

Ce n'est pas que la Belle se souciât d'une rose mais elle ne voulait pas condamner, par son exemple, la conduite de ses sœurs qui auraient dit que c'était pour se distinguer qu'elle ne demandait rien.

Le bonhomme partit. Mais quand il fut arrivé, on lui fit un procès pour ses marchandises. Et, après avoir eu beaucoup de peine, il revint aussi pauvre qu'il était auparavant. Il n'avait plus que trente milles à parcourir avant d'arriver à sa maison et il se réjouissait déjà du plaisir de voir ses enfants. Mais, comme il fallait traverser un grand bois avant de trouver sa maison, il se perdit. Il neigeait horriblement ; le vent soufflait si fort qu'il le jeta deux fois à bas de son cheval. La nuit étant venue, il pensa qu'il mourrait de faim ou de froid, ou qu'il serait mangé par des loups qu'il entendait hurler autour de lui.

Tout d'un coup, en regardant au bout d'une longue allée d'arbres, il vit une grande lumière, mais qui paraissait bien éloignée. Il marcha de ce côté-là et vit que cette lumière venait d'un grand palais, qui était tout illuminé. Le marchand remercia Dieu du secours qu'il lui envoyait et se hâta d'arriver à ce château ; mais il fut bien surpris de ne trouver personne dans les cours. Son cheval qui le suivait, voyant une grande écurie ouverte, entra dedans ; ayant trouvé du foin et de l'avoine, le pauvre animal, qui mourait de faim, se jeta dessus avec beaucoup d'avidité. Le marchand l'attacha dans l'écurie et marcha vers la maison, où il ne trouva personne ; mais étant entré dans une grande salle, il y trouva un bon feu et une table chargée de viandes, où il n'y avait qu'un couvert. Comme la pluie et la neige l'avaient mouillé jusqu'aux os, il s'approcha du feu pour se sécher et disait en lui-même :

« Le maître de la maison ou ses domestiques me pardonneront la liberté que j'ai prise, et sans doute ils viendront bientôt. »

Il attendit pendant un temps considérable ; mais onze heures ayant sonné sans qu'il vît personne, il ne put résister à la faim et prit un poulet qu'il mangea en deux bouchées, et en tremblant. Il but aussi quelques coups de vin ; devenu plus hardi, il sortit de la salle et traversa plusieurs grands appartements magnifiquement meublés. À la fin, il trouva une chambre où il y avait un bon lit et, comme il était minuit passé et qu'il était las, il prit le parti de fermer la porte et de se coucher. Il était dix heures du matin quand il s'éveilla le lendemain et il fut bien surpris de trouver un habit fort propre à la place du sien qui était tout gâté.

« Assurément, pensa-t-il, ce palais appartient à quelque bonne fée qui a eu pitié de ma situation. »

Il regarda par la fenêtre et ne vit plus de neige, mais des berceaux de fleurs qui enchantaient la vue. Il entra dans la grande salle où il avait soupé la veille et vit une petite table où il y avait du chocolat.

« Je vous remercie, madame la fée, dit-il tout haut, d'avoir eu la bonté de penser à mon déjeuner. »

Le bonhomme, après avoir pris son chocolat, sortit pour aller chercher son cheval et, comme il passait sous un berceau de roses, il se souvint que la Belle lui en avait demandé, et cueillit une branche où il y en avait plusieurs.

57

La Belle et la Bête ②

Jeanne-Marie Leprince de Beaumont

CONTE

À cet instant il entendit un grand bruit et vit venir à lui une Bête si horrible qu'il fut tout près de s'évanouir.

« Vous êtes bien ingrat, lui dit la Bête d'une voix terrible : je vous ai sauvé la vie en vous recevant dans mon château et, pour ma peine, vous me volez mes roses que j'aime mieux que toute chose au monde : il vous faut mourir pour réparer votre faute. Je ne vous donne qu'un quart d'heure pour demander pardon à Dieu. » Le marchand se jeta à genoux et dit à la Bête, en joignant les mains :

« Monseigneur, pardonnez-moi, je ne croyais pas vous offenser en cueillant une rose pour une de mes filles, qui m'en avait demandé.

– Je ne m'appelle point Monseigneur, répondit le monstre, mais la Bête. Je n'aime pas les compliments, moi, je veux qu'on dise ce qu'on pense ; ainsi ne croyez pas me toucher par vos flatteries. Mais vous ni avez dit que vous aviez des filles. Je veux bien vous pardonner, à condition qu'une de vos filles vienne volontairement pour mourir à votre place. Ne discutez pas, partez ! Et si vos filles refusent de mourir pour vous, jurez que vous reviendrez dans trois mois. »

Le bonhomme n'avait pas dessein de sacrifier une de ses filles à ce vilain monstre ; mais il pensa :

« Du moins j'aurai le plaisir de les embrasser encore une fois. »

Il jura donc de revenir, et la Bête lui dit qu'il pourrait partir quand il voudrait.

« Mais, ajouta-t-elle, je ne veux pas que tu t'en ailles les mains vides. Retourne dans la chambre où tu as couché, tu y trouveras un grand coffre vide, tu peux y mettre tout ce qui te plaira, je le ferai porter chez toi. »

En même temps la Bête se retira et le bonhomme se dit :

« S'il faut que je meure, j'aurai la consolation de laisser du pain à mes pauvres enfants. »

Il retourna dans la chambre où il avait couché ; y ayant trouvé une grande quantité de pièces d'or, il remplit le coffre dont la Bête lui avait parlé, le ferma et, ayant repris son cheval qu'il retrouva dans l'écurie, il sortit de ce palais avec une tristesse égale à la joie qu'il avait lorsqu'il y était entré. Son cheval prit de lui-même une des routes de la forêt et, en peu d'heures, le bonhomme arriva dans sa petite maison. Ses enfants se rassemblèrent autour de lui ; mais, au lieu d'être sensible à leurs caresses, le marchand se mit à pleurer en les regardant. Il tenait à la main la branche de roses qu'il apportait à la Belle ; il la lui donna et lui dit :

« La Belle, prenez ces roses ! Elles coûtent bien cher à votre malheureux père. »

Et, tout de suite, il raconta à sa famille la funeste aventure qui lui était arrivée. À ce récit, ses deux aînées jetèrent de grands cris, et dirent des injures à la Belle, qui ne pleurait point.

« Voyez ce que produit l'orgueil de cette petite créature, disaient-elles. Que ne demandait-elle des robes comme nous : mais non, mademoiselle voulait se distinguer ! Elle va causer la mort de notre père, et elle ne pleure pas.

- Cela serait fort inutile, reprit la Belle : pourquoi pleurerais-je la mort de mon père ? Il ne périra point. Puisque le monstre veut bien accepter une de ses filles, je veux me livrer à toute sa furie et je me trouve fort heureuse puisqu'en mourant j'aurai la joie de sauver mon père et de lui prouver ma tendresse.

– Non, ma sœur, lui dirent ses trois frères, vous ne mourrez pas : nous irons trouver ce monstre, nous périrons sous ses coups si nous ne pouvons le tuer.

– Ne l'espérez pas, mes enfants ! leur dit le marchand. La puissance de la Bête est si grande qu'il ne me reste aucune espérance de la faire périr. Je suis charmé du bon cœur de la Belle, mais je ne veux pas l'exposer à la mort. Je suis vieux, il ne me reste que peu de temps à vivre ; ainsi je ne perdrai que

وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ، حَتَّى حَصَلَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ

طَرَقَ سَمْعَ التَّاجِرِ خَبَرُ سَلَامَةِ سَفِينَةٍ

مِنْ سُفُنِهِ مِنَ الْعَاصِفَةِ وَوُصُولِهَا

إِلَى السَّاحِلِ ! أَسْرَعَ إِلَى

الْمَدِينَةِ لِيُحَاوِلَ اسْتِرْجَاعَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

مِنَ 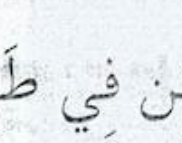 الْأَمْوَالِ. وَلَكِنْ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ

تَشَابَهَتْ عَلَيْهِ السُّبُلُ فَأَضَاعَ وِجْهَتَهُ.

وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ رَأَى قَصْرًا

فَرِيدًا وَكَبِيرًا. كَانَ الْوَقْتُ مُتَأَخِّرًا فَقَرَّرَ

تَمْضِيَةَ لَيْلَتِهِ فِي الْقَصْرِ. وَكَمْ كَانَتْ

دَهْشَتُهُ كَبِيرَةً وَفَرْحَتُهُ عَارِمَةً عِنْدَمَا وَجَدَ

طَاوِلَةً مَمْلُوءَةً بِكُلِّ مَا لَذَّ وَطَابَ مِنَ

الْأَطْعِمَةِ، فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ ثُمَّ أَخْلَدَ لِلنَّوْمِ.

quelques années de vie que je ne regrette qu'à cause de vous, mes chers enfants.

– Je vous assure, mon père, dit la Belle, que vous n'irez pas à ce palais sans moi : vous ne pouvez m'empêcher de vous suivre. Quoique je sois jeune, je ne suis pas fort attachée à la vie et j'aime mieux être dévorée par ce monstre que de mourir du chagrin que me donnerait votre perte. » On eut beau dire, la Belle voulut absolument partir pour le beau palais, et ses sœurs en étaient charmées parce que les vertus de cette cadette leur avaient inspiré beaucoup de jalousie.

Le marchand était si occupé de la douleur de perdre sa fille qu'il ne pensait pas au coffre qu'il avait rempli d'or ; mais aussitôt qu'il se fut enfermé dans sa chambre pour se coucher, il fut bien étonné de le trouver au pied de son lit. Il résolut de ne point dire à ses enfants qu'il était devenu riche, parce que ses filles auraient voulu retourner à la ville et qu'il était résolu de mourir dans cette campagne, mais il confia ce secret à la Belle qui lui apprit qu'il était venu quelques gentilshommes pendant son absence, qu'il y en avait deux qui aimaient ses sœurs. Elle pria son père de les marier ; car la Belle était si bonne qu'elle les aimait et leur pardonnait de tout son cœur le mal qu'elles lui avaient fait.

Ces méchantes filles se frottèrent les yeux avec un oignon pour pleurer lorsque la Belle partit avec son père ; mais ses frères pleuraient tout de bon aussi bien que le marchand. Il n'y avait que la Belle qui ne pleurait point parce qu'elle ne voulait pas augmenter leur douleur. Le cheval prit la route du palais et, sur le soir, ils l'aperçurent illuminé comme la première fois. Le cheval alla tout seul à l'écurie et le bonhomme entra avec sa fille dans la grande salle où ils trouvèrent une table magnifiquement servie, avec deux couverts. Le marchand n'avait pas le cœur de manger, mais la Belle, s'efforçant de paraître tranquille, se mit à la table et le servit.

Puis elle se dit en elle-même :

« La Bête veut m'engraisser avant de me manger puisqu'elle me fait faire si bonne chère. »

Quand ils eurent soupé, ils entendirent un grand bruit. Le marchand dit adieu à sa pauvre fille en pleurant car il pensait que c'était la Bête. La Belle ne put s'empêcher de frémir en voyant cette horrible figure, mais elle se rassura de son mieux et, le monstre lui ayant demandé si c'était de bon cœur qu'elle était venue, elle lui dit en tremblant que oui.

« Vous êtes bien bonne, lui dit la Bête, et je vous suis bien obligé. Bonhomme, partez demain matin et ne vous avisez jamais de revenir ici. Adieu, la Belle.

– Adieu, la Bête », répondit-elle, et tout de suite le monstre se retira.

« Ah ! ma fille, dit le marchand en embrassant la Belle, je suis à demi mort de frayeur. Croyez-moi, laissez-moi ici.

– Non, mon père, lui dit la Belle avec fermeté, vous partirez demain matin et vous m'abandonnerez au secours du Ciel peut-être aura-t-il pitié de moi. » Ils allèrent se coucher et croyaient ne pas dormir de toute la nuit ; mais à peine furent-ils dans leurs lits que leurs yeux se fermèrent. Pendant son sommeil, la Belle vit une dame qui lui dit :

« Je suis contente de votre bon cœur, la Belle. La bonne action que vous faites, en donnant votre vie pour sauver celle de votre père, ne demeurera pas sans récompense. »

La Belle, s'éveillant, raconta ce songe à son père et, quoiqu'il le consolât un peu, cela ne l'empêcha pas de jeter de grands cris quand il fallut se séparer de sa chère fille. Lorsqu'il fut parti, la Belle s'assit dans la grande salle et se mit à pleurer aussi. Mais comme elle avait beaucoup de courage, elle se recommanda à Dieu et résolut de ne se point chagriner pour le peu de temps qu'elle avait à vivre car elle croyait fermement que la Bête la mangerait le soir. Elle résolut de se promener en attendant et de visiter ce beau château.

6.8

وَفِي الْغَدِ صَبَاحًا، خَرَجَ التَّاجِرُ

لِلتَّنَزُّهِ فِي حَدِيقَةِ الْقَصْرِ فَأَعْجَبَتْهُ

الزُّهُورُ وَأَحَبَّ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضًا

مِنْهَا إِلَى ابْنَتِهِ الْجَمِيلَةِ.

لَمْ يَكَدْ يَقْطِفُ مِنْهَا وَرْدَةً حَتَّى

هَزَّتْهُ صَرْخَةٌ مُدَوِّيَةٌ. هَزَّ رَأْسَهُ

فَرَأَى أَمَامَهُ وَحْشًا مُخِيفًا يَقُولُ لَهُ :

«إِنَّكَ مَخْلُوقٌ نَاكِرٌ لِلْجَمِيلِ. وَفَّرْتُ لَكَ الْمَأْكَلَ

وَالرَّاحَةَ وَهَا أَنْتَ تُدَمِّرُ حَدِيقَتِي،

سَوْفَ أَقْتُلُكَ.» غَضِبَ الْوَحْشُ غَضَبًا شَدِيدًا

وَصَارَ يَصْرُخُ صُرَاخًا مُدَوِّيًا.

تَوَسَّلَ إِلَيْهِ التَّاجِرُ أَنْ يُبْقِيَ عَلَى حَيَاتِهِ.

La Belle et la Bête ③

Jeanne-Marie Leprince de Beaumont

CONTE

Elle ne pouvait s'empêcher d'en admirer la beauté. Mais elle fut bien surprise de trouver une porte sur laquelle il y avait écrit : Appartement de la Belle. Elle ouvrit cette porte avec précipitation et fut éblouie de la magnificence qui y régnait. Mais ce qui frappa le plus sa vue fut une grande bibliothèque, un clavecin et plusieurs livres de musique.

« On ne veut pas que je m'ennuie », dit-elle tout bas. Elle pensa ensuite :

« Si je n'avais qu'un jour à demeurer ici, on ne m'aurait pas ainsi pourvue. » Cette pensée ranima son courage. Elle ouvrit la bibliothèque et vit un livre où il y avait écrit en lettres d'or : Souhaitez, commandez : vous êtes ici la reine et la maîtresse.

« Hélas ! dit-elle en soupirant, je ne souhaite rien que de voir mon pauvre père et de savoir ce qu'il fait à présent. » Elle avait dit cela en elle-même. Quelle fut sa surprise, en jetant les yeux sur un grand miroir, d'y voir sa maison où son père arrivait avec un visage extrêmement triste ! Ses sœurs venaient au-devant de lui et, malgré les grimaces qu'elles faisaient pour paraître affligées, la joie qu'elles avaient de la perte de leur sœur paraissait sur leur visage. Un moment après, tout cela disparut, et la Belle ne put s'empêcher de penser que la Bête était bien complaisante et qu'elle n'avait rien à craindre. À midi, elle trouva la table mise et, pendant son dîner, elle entendit un excellent concert, quoiqu'elle ne vît personne. Le soir, comme elle allait se mettre à table, elle entendit le bruit que faisait la Bête et ne put s'empêcher de frémir.

« La Belle, lui dit ce monstre, voulez-vous bien que je vous voie souper ?

– Vous êtes le maître, répondit la Belle en tremblant.

– Non, reprit la Bête, il n'y a ici de maîtresse que vous. Vous n'avez qu'à me dire de m'en aller si je vous ennuie ; je sortirai tout de suite. Dites-moi, n'est-ce pas que vous me trouvez bien laid ?

– Cela est vrai, dit la Belle, car je ne sais pas mentir ; mais je crois que vous êtes fort bon.

– Vous avez raison, dit le monstre. Mais outre que je suis laid, je n'ai point d'esprit : je sais bien que je ne suis qu'une Bête.

– On n'est pas bête, reprit la Belle, quand on croit n'avoir point d'esprit. Un sot n'a jamais su cela.

– Mangez donc, la Belle, dit le monstre, et tâchez de ne point vous ennuyer dans votre maison car tout ceci est à vous, et j'aurais du chagrin si vous n'étiez pas contente.

– Vous avez bien de la bonté, dit la Belle. Je vous assure que je suis contente de votre cœur. Quand j'y pense, vous ne me paraissez plus si laid.

– Oh ! dame, oui ! répondit la Bête. J'ai le cœur bon, mais je suis un monstre.

– Il y a bien des hommes qui sont plus monstres que vous, dit la Belle, et je vous aime mieux avec votre figure que ceux qui, avec la figure d'homme, cachent un cœur faux, corrompu, ingrat.

– Si j'avais de l'esprit, reprit la Bête, je vous ferais un grand compliment pour vous remercier ; mais je suis un stupide, et tout ce que je puis vous dire, c'est que je vous suis bien obligé. »

La Belle soupa de bon appétit. Elle n'avait presque plus peur du monstre, mais elle manqua mourir de frayeur lorsqu'il lui dit :

« La Belle, voulez-vous être ma femme ? »

Elle fut quelque temps sans répondre : elle avait peur d'exciter la colère du monstre en refusant sa proposition. Elle lui dit enfin en tremblant :

« Non, la Bête. »

Dans le moment, ce pauvre monstre voulut soupirer et il fit un sifflement si épouvantable que tout le palais en retentit ; mais la Belle fut bientôt rassurée, car la Bête, lui ayant dit tristement « Adieu donc, la Belle », sortit de la chambre en se retournant de temps en temps pour la regarder encore. Belle, se voyant seule, sentit une grande compassion pour cette pauvre Bête.

وخَافَ كَثِيراً . فَقَالَ لَهُ الْوَحْشُ

فَجْأَةً :« سَأُخَلِّي سَبِيلَكَ وَلَكِنْ شَرِيطَةَ ،

أَنْ تَأْتِيَ إِحْدَى بَنَاتِكَ لِلْعَيْشِ مَعِي . »

فَوَافَقَ التَّاجِرُ. وَلَكِنَّهُ كَانَ طِوَالَ طَرِيقِ

عَوْدَتِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ يُفَكِّرُ فِي

كَلِمَاتِ الْوَحْشِ. وَمَا إِنْ وَصَلَ حَتَّى

سَرَدَ لِأَوْلَادِهِ كُلَّ مَا حَدَثَ لَهُ.

كَانَتْ جَمِيلَةُ تُحِبُّ أَبَاهَا كَثِيراً

فَلَمْ تَتَرَدَّدْ لَحْظَةً فِي الْاسْتِجَابَةِ لِطَلَبِهِ.

عِنْدَمَا وَصَلاَ إِلَى الْقَصْرِ أَمَرَهُ

الْوَحْشُ أَنْ يَتْرُكَ لَهُ ابْنَتَهُ. فَشَقَّ الْأَمْرُ

كَثِيراً عَلَى التَّاجِرِ وَحَزِنَ حُزْناً

شَدِيداً.

« Hélas ! disait-elle, c'est bien dommage qu'elle soit si laide, elle est si bonne ! » Belle passa trois mois dans ce palais avec assez de tranquillité. Tous les soirs, la Bête lui rendait visite et parlait avec elle pendant le souper avec assez de bon sens, mais jamais avec ce qu'on appelle esprit dans le monde. Chaque jour, Belle découvrait de nouvelles bontés dans ce monstre : l'habitude de le voir l'avait accoutumée à sa laideur et, loin de craindre le moment de sa visite, elle regardait souvent sa montre pour voir s'il était bientôt neuf heures, car la Bête ne manquait jamais de venir à cette heure-là. Il n'y avait qu'une chose qui faisait de la peine à la Belle, c'est que le monstre, avant de se coucher, lui demandait toujours si elle voulait être sa femme et paraissait pénétré de douleur lorsqu'elle lui disait que non. Elle lui dit un jour :

« Vous me chagrinez, la Bête ! Je voudrais pouvoir vous épouser, mais je suis trop sincère pour vous faire croire que cela arrivera jamais : serai toujours votre amie ; tâchez de vous contenter de cela.

– Il le faut bien, reprit la Bête. Je me rends justice ! Je sais que je suis horrible, mais je vous aime beaucoup. Aussi, je suis trop heureux de ce que vous vouliez bien rester ici. Promettez-moi que vous ne me quitterez jamais ! »

La Belle rougit à ces paroles. Elle avait vu, dans son miroir, que son père était malade de chagrin de l'avoir perdue et elle souhaitait le revoir.

« Je pourrais bien vous promettre de ne vous jamais quitter tout à fait, mais j'ai tant envie de revoir mon père que je mourrai de douleur si vous me refusez ce plaisir.

– J'aime mieux mourir moi-même, dit le monstre, que de vous donner du chagrin. Je vous enverrai chez votre père, vous y resterez, et votre pauvre Bête en mourra de douleur.

– Non, lui dit la Belle en pleurant, je vous aime trop pour vouloir causer votre mort. Je vous promets de revenir dans huit jours. Vous m'avez fait voir que mes sœurs sont mariées et que mes frères sont partis pour l'armée. Mon père est tout seul : acceptez que je reste chez lui une semaine.

– Vous y serez demain au matin, dit la Bête. Mais souvenez-vous de votre promesse : vous n'aurez qu'à mettre votre bague sur une table en vous couchant quand vous voudrez revenir. Adieu, la Belle ».

La Bête soupira, selon sa coutume, en disant ces mots, et la Belle se coucha, toute triste de l'avoir affligée.

Quand elle se réveilla, le matin, elle se trouva dans la maison de son père et, ayant sonné une clochette qui était à côté du lit, elle vit venir la servante qui poussa un grand cri en la voyant. Le bonhomme accourut à ce cri et manqua de mourir de joie en revoyant sa chère fille, et ils se tinrent embrassés plus d'un quart d'heure. La Belle, après les premiers transports, pensa qu'elle n'avait point d'habits pour se lever, mais la servante lui dit qu'elle venait de trouver dans la chambre voisine un grand coffre plein de robes d'or, garnies de diamants. Belle remercia la bonne Bête de ses attentions. Elle prit la moins riche de ces robes et dit à la servante de ranger les autres dont elle voulait faire présent à ses sœurs. Mais à peine eut-elle prononcé ces paroles que le coffre disparut. Son père lui dit que la Bête voulait qu'elle gardât tout cela pour elle, et aussitôt les robes et le coffre revinrent à la même place.

La Belle s'habilla et, pendant ce temps, on alla avertir ses sœurs qui accoururent avec leurs maris. Elles étaient toutes deux fort malheureuses. L'aînée avait épousé un jeune gentilhomme beau comme l'Amour ; mais il était si amoureux de sa propre figure qu'il n'était occupé que de cela depuis le matin jusqu'au soir. La seconde avait épousé un homme qui avait beaucoup d'esprit, mais il ne s'en servait que pour faire enrager tout le monde, à commencer par sa femme. Les sœurs de la Belle manquèrent de mourir de douleur quand elles la virent habillée comme une princesse, et plus belle que le jour.

Rien ne put étouffer leur jalousie, qui augmenta lorsque la Belle leur eut conté combien elle était heureuse.

64

لَمْ يَمُرَّ وَقْتٌ طَوِيلٌ حَتَّى صَارَ الْوَحْشُ وَجَمِيلَةُ

صَدِيقَيْنِ حَمِيمَيْنِ. لَقَدْ كَانَ الْوَحْشُ

طَيِّبًا جِدًّا. فَكَانَا يَقْضِيَانِ الْأُمْسِيَّاتِ

يَتَبَادَلَانِ الْأَحَادِيثَ وَالضَّحِكَاتِ. وَلَاحَظَ

الْوَحْشُ أَنَّ جَمِيلَةَ كَانَتْ تَحِنُّ لِعَائِلَتِهَا

فَأَحْضَرَ لَهَا 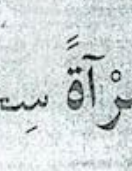 مِرْآةً سِحْرِيَّةً تُمَكِّنُهَا مِنْ رُؤْيَةِ

أَبِيهَا وَإِخْوَانِهَا وَأَخَوَاتِهَا ! وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ ، وَذَاتَ

يَوْمٍ بَيْنَمَا كَانَتْ جَمِيلَةُ جَالِسَةً لِتَنَاوُلِ

بَعْضِ الْأَطْعِمَةِ، تَقَدَّمَ لَهَا الْوَحْشُ وَطَلَبَ

يَدَهَا. بَعْدَ أَنْ فَكَّرَتْ جَمِيلَةُ لِلَحَظَاتٍ

قَالَتْ :« إِنِّي أَعْتَبِرُكَ مُجَرَّدَ صَدِيقٍ وَلَا أَسْتَطِيعُ

الزَّوَاجَ بِكَ. » وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَعُدْ الْوَحْشُ

إِلَى الْحَدِيثِ عَنِ الزَّوَاجِ ثَانِيَةً.

La Belle et la Bête ④

Jeanne-Marie Leprince de Beaumont

CONTE

Ces deux jalouses descendirent dans le jardin pour y pleurer tout à leur aise et elles se disaient :

« Pourquoi cette petite créature est-elle plus heureuse que nous ? Ne sommes-nous pas plus aimables qu'elle ?

– Ma sœur, dit l'aînée, il me vient une pensée ! Tâchons de l'arrêter ici plus de huit jours : sa sotte Bête se mettra en colère de ce qu'elle lui aura manqué de parole et peut-être qu'elle la dévorera.

– Vous avez raison, ma sœur, répondit l'autre. Nous ferons tout pour la retenir ici. »

Et, ayant pris cette résolution, elles remontèrent et firent tant d'amitiés à leur sœur que la Belle en pleura de joie. Quand les huit jours furent passés, les deux sœurs s'arrachèrent les cheveux, feignirent tellement d'être affligées de son départ que la Belle promit de rester encore huit jours. Cependant Belle se reprochait le chagrin qu'elle allait donner à sa pauvre Bête qu'elle aimait de tout son cœur. Elle s'ennuyait aussi de ne plus la voir.

La dixième nuit qu'elle passa chez son père, elle rêva qu'elle était dans le jardin du palais et qu'elle voyait la Bête couchée sur l'herbe, et prête à mourir, qui lui reprochait son ingratitude. La Belle se réveilla en sursaut et versa des larmes.

« Ne suis-je pas bien méchante, dit-elle, de donner du chagrin à une bête qui a pour moi tant de complaisance ! Est-ce sa faute si elle est si laide ? et si elle a peu d'esprit ? Elle est bonne, cela vaut mieux que tout le reste. Pourquoi n'ai-je pas voulu l'épouser ? Je serais plus heureuse avec elle que mes sœurs avec leurs maris. Ce n'est ni la beauté ni l'esprit d'un mari qui rendent une femme contente, c'est la bonté du caractère, la vertu, et la Bête a toutes ces bonnes qualités. Je n'ai point d'amour pour elle, mais j'ai de l'estime, de l'amitié et de la reconnaissance. Allons, il ne faut pas la rendre malheureuse ! Je me reprocherais toute ma vie mon ingratitude. »

À ces mots, Belle se lève, met sa bague sur la table et revient se coucher. À peine fut-elle dans son lit qu'elle s'endormit. Quand elle se réveilla le matin, elle vit avec joie qu'elle était dans le palais de la Bête. Elle s'habilla magnifiquement pour lui plaire et s'ennuya à mourir toute la journée, en attendant neuf heures du soir ; mais l'horloge eut beau sonner, la Bête ne parut point. La Belle alors craignit d'avoir causé sa mort. Elle courut tout le palais en jetant de grands cris ; elle était au désespoir. Après avoir cherché partout, elle se souvint de son rêve et courut dans le jardin vers le canal où elle l'avait vue en dormant.

Elle trouva la pauvre Bête étendue, sans connaissance et crut qu'elle était morte. Elle se jeta sur son corps sans avoir horreur de sa figure et, sentant que son cœur battait encore, elle prit de l'eau dans le canal et lui en jeta sur la tête. La Bête ouvrit les yeux et dit à la Belle : « Vous avez oublié votre promesse ! Le chagrin de vous avoir perdue m'a fait résoudre à me laisser mourir de faim ; mais je meurs content puisque j'ai le plaisir de vous revoir encore une fois.

– Non, ma chère Bête, vous ne mourrez point ! lui dit la Belle. Vous vivrez pour devenir mon époux. Dès ce moment, je vous donne ma main et je jure que je ne serai qu'à vous. Hélas ! Je croyais n'avoir que de l'amitié pour vous, mais la douleur que je sens me fait voir que je ne pourrais vivre sans vous voir. »

À peine la Belle eut-elle prononcé ces paroles qu'elle vit le château brillant de lumières. Les feux d'artifice, la musique, tout lui annonçait une fête ; mais toutes ces beautés n'arrêtèrent point sa vue. Elle se retourna vers sa chère Bête dont l'état faisait frémir. Quelle ne fut pas sa surprise ? La Bête avait disparu, et elle ne vit plus à ses pieds qu'un prince plus beau que l'Amour, qui la remerciait d'avoir rompu son enchantement.

6.6

مَرَّتْ أَشْهُرٌ عَلَى وُجُودِ جَمِيلَةَ فِي قَصْرِ الْوَحْشِ فَاعْتَادَتِ الْعَيْشَ فِيهِ. وَذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَمَا هِيَ تَنْظُرُ فِي الْمِرْآةِ إِذْ رَأَتْ أَبَاهَا مَرِيضًا وَهُوَ طَرِيحَ الْفِرَاشِ وَلَا يَرْغَبُ إِلَّا فِي رُؤْيَتِهَا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. حَزِنَتْ جَمِيلَةُ كَثِيرًا وَرَغِبَتْ فِي الْعَوْدَةِ إِلَى مَنْزِلِهَا. وَمَا إِنْ قَابَلَتِ الْوَحْشَ فِي الْمَسَاءِ حَتَّى انْهَارَتْ أَمَامَهُ وَهِيَ تَبْكِي وَقَالَتْ لَهُ: «إِنَّ أَبِي يَمُوتُ وَأُرِيدُ رُؤْيَتَهُ الْآنَ.» وَافَقَ الْوَحْشُ فَفَرِحَتْ جَمِيلَةُ وَلَكِنَّهُ حَذَّرَهَا إِنْ لَمْ تَعُدْ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَإِنَّهُ سَيَمْرَضُ. فَوَعَدَتْهُ بِالرُّجُوعِ.

3

Quoique ce prince méritât toute son attention, elle ne put s'empêcher de lui demander où était la Bête.

« Vous la voyez à vos pieds, lui dit le prince. Une méchante fée m'avait condamné à rester sous cette figure jusqu'à ce qu'une belle fille consentît à m'épouser, et elle m'avait défendu de faire paraître mon esprit. Ainsi il n'y avait que vous dans le monde pour vous laisser toucher par la bonté de mon caractère : en vous offrant ma couronne, je ne puis m'acquitter des obligations que j'ai pour vous. »

La Belle, agréablement surprise, donna la main à ce beau prince pour le relever. Ils allèrent ensemble au château et la Belle manqua mourir de joie en trouvant, dans la grand-salle, son père et toute sa famille, que la belle dame qui lui était apparue en songe avait transportés au château.

« Belle, lui dit cette dame, qui était une grande fée, venez recevoir la récompense de votre bon choix : vous avez préféré la vertu à la beauté et à l'esprit. Vous méritez de trouver toutes ces qualités réunies en une même personne.

Vous allez devenir une grande reine : j'espère que le trône ne détruira pas vos vertus. Pour vous, mesdemoiselles, dit la fée aux deux sœurs de Belle, je connais votre cœur et toute la malice qu'il renferme. Devenez deux statues, mais conservez toute votre raison sous la pierre qui vous enveloppera. Vous demeurerez à la porte du palais de votre sœur, et je ne vous impose point d'autre peine que d'être témoins de son bonheur. Vous ne pourrez revenir dans votre premier état qu'au moment où vous reconnaîtrez vos fautes. Mais j'ai bien peur que vous ne restiez toujours statues. On se corrige de l'orgueil, de la colère, de la gourmandise et de la paresse, mais c'est une espèce de miracle que la conversion d'un cœur méchant et envieux. » Dans le moment, la fée donna un coup de baguette qui transporta tous ceux qui étaient dans cette salle dans le royaume du prince. Ses sujets le virent avec joie, et il épousa la Belle, qui vécut avec lui fort longtemps, et dans un bonheur parfait, parce qu'il était fondé sur la vertu.

عِنْدَمَا عَادَتْ جَمِيلَةُ إِلَى بَيْتِهَا، غَمَرَتْ

فَرْحَةُ اللِّقَاءِ الْعَائِلَةَ. وَبِمُرُورِ

الْوَقْتِ، تَعَافَى أَبُوهَا. وَحَاوَلَتْ

أُخْتَاهَا الشِّرِّيرَتَانِ اللاَّتِي حَسَدْنَهَا

عَلَى سَعَادَتِهَا وَحَظِّهَا الْجَمِيلِ، إِقْنَاعَهَا بِعَدَمِ

الرُّجُوعِ لِلْوَحْشِ. وَلَكِنْ ذَاتَ لَيْلَةٍ،

عِنْدَمَا نَامَتْ جَمِيلَةُ رَأَتْ فِي

حُلْمِهَا أَنَّ الْوَحْشَ قَدْ مَرِضَ مَرَضًا

شَدِيدًا وَهُوَ يَحْتَضِرُ. فَتَرَكَتْ

فِرَاشَهَا وَغَادَرَتْ بَيْتَ أَبِيهَا بِسُرْعَةٍ.

عِنْدَمَا وَصَلَتْ جَمِيلَةُ إِلَى الْقَصْرِ

وَجَدَتِ الْوَحْشَ مَرِيضًا يُصَارِعُ الْمَوْتَ.

فَبَكَتْ كَثِيرًا وَقَالَتْ لَهُ :« لَا تَمُتْ أَرْجُوكَ . أَنَا مُوَافِقَةٌ عَلَى الزَّوَاجِ بِكَ. »

وَلَمْ تَكَدْ تُتِمُّ كَلَامَهَا حَتَّى تَحَوَّلَ الْوَحْشُ إِلَى أَمِيرٍ غَايَةً فِي الْجَمَالِ

ثُمَّ قَصَّ عَلَيْهَا مَا حَدَثَ لَهُ مَعَ السَّاحِرَةِ الشِّرِّيرَةِ الَّتِي أَلْقَتْ عَلَيْهِ

سِحْرَهَا الَّذِي لَنْ يَسْتَطِيعَ التَّخَلُّصَ مِنْهُ إِلَّا إِذَا أَحَبَّهُ إِنْسَانٌ حُبًّا صَادِقًا.

وَتَزَوَّجَتْ جَمِيلَةُ مِنَ الْأَمِيرِ

وَعَاشَا سَعِيدَيْنِ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِمَا.

© جميع الحقوق محفوظة لدار اليمامة للنشر الكتاب
تمّ طبع هذا الكتاب بمطابع مجمّع اليمامة جانفي 2019

A	
Acte de traduction	الفعل الترجمي
Acte de communication	الفعل التواصلي
B	
Bagage linguistique	المخزون اللغوي
C	
Culture	ثقافة
Connotation	الإيحاءات
compréhension	الفهم
Connotatives	الدلالات
Collocations	المتلازمات اللفظية
contexte	السياق
D	
Déverbalisation	الانسلاخ اللغوي
dénotation	التعيين
E	
Expression	عبارة

I	
Informations	المعلومات
L	
Langue	لغة
Langue cible	لغة الهدف
Langue source	لغة الأصل
R	
Réexpression	إعادة التعبير
Registre de langue	السجل اللغوي
N	
Notions	مفاهيم
S	
Sens sémantique	المعنى الدلالي
sens implicite	المعنى الضمني
société	المجتمع
Sens	المعنى
Situation de communication	الوضعية التواصلية

T	
termes	الألفاظ
Traduction de sens	ترجمة المعنى
Traduction littérale	ترجمة حرفية
Tabous	المحرمات
V	
valeur	القيمة

Déverbalisation	الانسلاخ اللغوي
Réexpression	إعادة التعبير
connotations	الإيحاءات
Littérature jeunesse	أدب الأطفال
termes	ألفاظ
ت	
dénotation	التعيين
Traduction de sens	ترجمة المعنى
Traduction littérale	ترجمة حرفية
ث	
culture	الثقافة
س	
Contexte	السياق
Registre de langue	السجل اللغوي
ط	
l’enfance	الطفولة
ع	

عبارة	Expression
ف	
الفعل الترجمي	Acte de traduction
الفعل التواصليي	Acte de communication
الفهم	compréhension
ق	
القيم	valeurs
ل	
لغة الأصل	Langue source
لغة الهدف	Langue cible
لغة	Langue
م	
المحرمات	tabous
المخزون اللغوي	Bagage linguistique
المفاهيم	notions
المجتمع	société
المتلازمة اللفظية	collocations
مستويات اللغة	Niveaux de langue

المصطلحات	termes
المعنى	sens
المعنى الدلالي	sens sémantique
المعنى الضمني	sens implicite
المعلومات	informations
و	
الوضعية التواصلية	Situation de communication

المراجع بالغة العربية:

القران الكريم

المدونة

1. قصة الجميلة و الوحش،الترجمة بتصرف فريق من الأساتذة بإشراف "غالب الخرباش ".

المعاجم والقواميس

1. معجم المعاني
2. المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية (إنجليزية/عربية)،نجار فريد،مكتبة لبنان بيروت،2003.
3. معجم علم اللغة النظري،محمد علي الخولي،مكتبة لبنان بيروت،1991.
4. معجم مقاييس اللغة،أحمد بن فارس بن زكرياء،مادة (و/ح/ي).

قائمة الكتب

1. أحمد علي، تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيق ص 259 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة عمان ط،1 2009
2. أحمد عمار، خواطر ول تطوير مناهج التعليم الإبتدائي، مجلة التربية ة التعليم، م3 ، ع7 ، المركز القومي للبحوث التربية و التنمية، القاهرة، يونيه، 1993.
3. أحمد محفوظ، تبسيط أدب الكبار للأطفال الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة مصر، 1991.
4. احمد مختار عمر علم، الدلالة الكتب– القاهرة 1998.
5. أحمد نجيب، أدب الأطفال،علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة 1990
6. أولمان ، ستبفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر دار القاهرة 1997 .
7. جاسم محمد عبد العبود ،مصطلحات الدلالة العربية ،دار الكتب العلمية لبنان 2007.
8. جعفر عبد الرزاق ، أدب الأطفال اتحاد كتب العرب، 1979، دمشق
9. حامد عمار، خواطر حول تطوير مناهج التعليم الإبتدائي، مجلة التربية و التعليم، م3 ، ع 7 ، المركز الحقوقي للبحوث التربوية و التنمية القاهرة يونية 1993

10. دليل جون وآخرون، مصطلحات تعليم الترجمة ، ترجمة جينا لبو فاضل و اخرون

11. روجو بيل، الترجمة وعملياتها، ترجمة محي الدين حميدي مكتبة العبيكان الرياض 2001 .

12. سميح أبو مغلي وآخرون ، المرجع السابق ص 25، دراسة في أدب الأطفال عمان الأردن، 1993.

13. سميح أبو مغلي، دراسة في أدب الأطفال، د ط، القاهرة ،1989

14. سمير روحي الفيصل ،أدب الأطفال وثقافتهم منشورات اتحاد الكتاب العربي.أدب الأطفال مشكلات القراءة و اللغة،دمشق سوريا،1998 .

15. عبد الفتاح أبومعاذ– أدب الأطفال، عمان– الأردن 1984

16. عبد المنعم نافع، القصص المترجمة و التشكيل الثقافي للطفل العربي، نهج تحليلي واستدلال نقدي

17. عبد المنعم نافع، القضض المترجمة و التشكيل الثقافي للطفل العربي.

18. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو–المصرية، القاهرة 1973

19. علي الحديدي، مفهوم أدب الأطفال عند العرب، مجلة آداب الأطفال 2000/06

20. العناني، حنان عبد الحميد، أدب الأطفال ص 45 ، دار العلم للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن ط 4 ، 1999

21.كتاب خلق الإنسان عن أبي محمد ثابت ابن أبي ثابت

22. لسان العرب لابن المنظور، مادة (و/ح/ي) في الموقع الكتروني التالي

23. مجلة المترجم، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد السن ،جامعة السانية، دار الغرب وهران العدد 08، 2003.

24. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال 6 أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة، بيروت ط 2 1997

25. محمد سعيد المولوي، الكتابة للأطفال لماذا؟ كتيب المجلة العربية،ع 17

26. محمد محمد يونس علي،مقدمة في علمي الدلالة والتخاصب دار الكتاب الجديدة المتحدة لبنان ،2004.

27. مرسلي دليلة واخزون،مدخل الى اسيميرولوجيا، ترجمة عبد الحميد بورايو،ديوان المطبوعات الجماعية،الجزائر، 1995.

28.المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال بدول الخليج العربية د.خضير سعود خضير

29. مقالة لرشيد بلجيب بعنوان ، اثر العناصر غير اللغوية في صياغة المعنى في الموقع الكتروني التالي:

30. مكتبة لبنان سروت .

31. مونان جورج المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة لطفي زيتوني ط1. دار المنتخب العربي، بيروت ، 1994

32. ميلود قيدوم، القصة و علاقتها بعقل الطفل، مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص بفعاليات ملتقى أدب الطفل، منشورات المركز الجامعي، سوق أهراس، ديسمبر 2003

33. نيوماركبيتر،الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة ،دار ومكتبة الهلال ،2006

34. يعقوب الشاروني، تنمية عادة القراءة عند الأطفال، سلسلة إقرأ، دار المعارف، مصر ع 483 .

مواقع الانترنت

1. www.baheth.info

2. www.Almenhaj.net/makal/php?hinkind=1029

المراجع باللغة الفرنسية:

Le corpus

1. "La Belle et La Bête ,Jeanne-Marie Leprince de Beaumont "

Les Dictionnaires

1. Cuppon J.A dictionary of literacy terms and literacy, theory, penguin books.1998.
2. Dictionnaire Encyclopédique Larousse Bordas/Her 1999
3. Longmar Dictionary of American, English person education limited UK 2004
4. Robert Paul le petit robert rédaction dirigée par Rey et F.ReyDebovc

Les livres

1. De gréve.Macel ,connotation .étude dans la rubrique : étymologie /étude sémantique/commentaire sur le site internet suivant .www .flash.unilim.fr
2. Latrieelfaul.traductologie littérature comparée ,casbahédition. Alger 2006.
3. Baylon ,Christian et Fabre .Paule . initiation à la linguistique ,Armand.Colin
4. Ladrnrl Jean Kené –Traduction-théorèmespour la traduction Gallimard. Paris 19994 .
5. Brenan Antoine la traduction et la lettre ou l'auberge du lointain seuil paris 1999.
6. Kerbarat –Orecchiuni ? Catherine. La connotation press universitaires de Lyon
7. Horn by AS oxford.Advancedvaucedleauers dictionary of cumeut English. Sixthedition oxford universitypress 2000

Les sites internet

1. www.flash.unilim.fr
2. WWW.lessard.ique 14_bec.com.texte literaire.lex.cs.htm.
3. www.dit.info.arttest/art14.173.php. 15_

الفهرس

شكر وعرفان

الإهداء

الإهداء

مقدمة البحث .....ا

الفصل الأول :أدب الأطفال و النظرية التأويلية.

تعريف الطفولة 02

تعريف أدب الأطفال.....03

نبذة تاريخية عن أدب الأطفال 03

أدب الأطفال المترجم 05

أهمية أدب الأطفال 06

خصائص أدب الأطفال 07

أهداف أدب الأطفال..... 08

القصص المترجمة وتأثيرها على القيم 09

نظريات الترجمة 14

الفصل الثاني : تحليل المدونة و دراسة نماذج تطبيقية

تعريف الإيحاءات..... 22

خصائص الإيحاء.....24

تحليل المدونة.....29

نماذج تحليلية لإشكالية ترجمة الإيحاءات من قصة الجميلة و الوحش 30

الخاتمة..... 39

الملاحق 42

المسارد فرنسي _عربي..... 67

المسارد عربي_ فرنسي..... 71

المراجع 75

الفهرس..... 80

ملخص :

تعد الترجمة عنصرا أساسيا في التفاعل بين الشعوب والحاضرات لما تكتسيه من أهمية كبيرة في جميع مجالات الحياة، هذا ما أدى المتخصصون في هذا المجال للبحث عن مختلف المعضلات التي تعيق العمل الترجمي .فمن بين هذه العوائق نجد مشكلة نقل الإيحاءات من لغة إلى أخرى، ففي هذا الصدد يأتي بحثنا الموسوم :بإشكالية ترجمة الإيحاءات في أدب الأطفال،الذي تطرقنا فيه إلى أدب الأطفال و ترجمته عامة،و إلى إشكالية ترجمة الإيحاءات في أدب الأطفال حيث استندنا على قصة" الجميلة و الوحش "كنموذج في التحليل الذي قمنا به.

كلمات المفاتيح

أدب الأطفال،القصة ،الترجمة،الإيحاءات

Résumé :

La présente étude, qui entre dans le cadre de l'analytique de la traduction, aspire à étudier les procédés souvent employés dans la traduction des connotations. Le conte sur laquelle porte notre analyse a pour titre **«La Belle et La Bête »**.

La problématique de notre recherche étant de s'interroger de quelle manière doit –on traduire les connotations ? Et comment le traducteur a pu préserver les connotations du texte lors de sa traduction du français vers l'arabe ?

Cette étude vise également à mettre en évidence laquelle des approches, à savoir la traduction par équivalence, est la mieux appropriée pour traduire les connotations ?

Les mots clés : connotations, littérature jeunesse, sens, traduction